كتاب

فضائل الشام

للحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد منصور
بن عبد الجبار السمعاني «صاحب كتاب الأنساب»
المتوفى ٥٦٢ هـ

حققه وعلق عليه
عمرو علي عمر

دار الثقافة العربية
دمشق ص.ب ٣٠٧٥٦

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

دار الثقافة العربية

دار الثقافة العربية

دمشق - ص.ب: ٣٠٧٥٦ بيروت - ص.ب: ١١٣/٦٤٣٣

المدير المسؤول

أحمد يوسف الدقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

فضائل الشام

نبذة عن حياة المصنف

نهج التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

الحمد لله المتفضل على عباده بالمنن الكبار، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار.

وبعد؛ فهذا كتاب في درر الأصداف في غرر الأوصاف؛ ففيه ترى بياناً لآيات كريمات واردة في مدح الشام، وفيه من الأحاديث النبوية الكثير الطيب في ذلك، ومن الآثار النيرة، والأشعار المستحسنة، ما يبرز فضائل الشام، ولاشك أن حسن تلك الديار، مما يجذب أعنة الأبصار، وقد أحسن علاء الدين علي بن المشرف المارداني بقوله:

ليس في الحسن للشآم نظير لا يغرّنك بالبلاد الغرور
كل ما تشتهيه نفسك فيها وبها البِشر والهنا والسرور
قلت للركب مذ أنخنا عليها وتراءت ولدانها والحور
هذه الجنة ادخلوا بسلام بلد طيب ورب غفور

(نزهة الأنام للبدري ص ٣٥٨)

وفضائل الشام من مواهب الله الهنيئة لأهل هذا الصقع، فحق للشام أن تمتاس بين أقاليم الدنيا بما وهبها الله، وقد أجاد أحمد بن محمد بن المدبر الكاتب بقوله:

وكم بالشام من شرف وفضل ومرتقب لدى بَرٍّ وبحر
بلادٌ بارك الرحمن فيها فقدّسها على علم وخبر

(معجم البلدان لياقوت ج٣/ ص٣١٤)

وقد أحسن الحافظ السمعاني بتصنيفه لهذا الكتاب: (فضائل الشأم) والفضل يعرفه أهل الفضل، ومن نظر في هذا الكتاب قال:

* هذي المكارم لا قعبان من لبن *

فاللهم أجز مصنف هذا الكتاب الجزاء الأوفى.

هذا ولاشك أن من يرنو إلى هذا الكتاب، فإنه ولابد أن يشكر دار الثقافة العربية لبديع صنعها في إخراج (فضائل الشأم) بشكل يسر الناظرين، فالله أسأل أن يمن على القائمين عليها باليمن الربيح.

فضائل الشام

قال ياقوت في معجم البلدان (ج ٣/ ص ٣١١ - ٣١٢):
(الشَّأْم: بفتح أوله، وسكون همزته، والشأَم، بفتح همزته... ولا تمد، وفيها لغة ثالثة وهي: الشام، بغير همز.. وقد تذكر وتؤنث...

وأما حدها: فمن الفرات إلى العريش، المتاخم للديار المصرية، وأما عرضها فمن جبلي طيىءٍ، من نحو القبلة، إلى بحر الروم.

ومن محاسن شمس الدين محمد النواجي قوله:

ألا إن وادي الشام أصبح آية   محاسنه بين أهل النهى تتلى
(نزهة الأنام للبدري ص٧٢)

وقد صنف عدة في ذكر آيات محاسن الشام، ولنذكر ما طبع مما هو مصنف في فضائل الشام، وقد قرنت معه ما صنف في فضائل القدس؛ إذ هي حرم الشام، وهاكم فهرست الكتب المطبوعة:

١ ـ إتحاف الأخصى بفضائل المسجد الأقصى: لشمس الدين المنهاجي، المتوفى سنة ٨٨٠، طبع في القاهرة سنة ١٤٠٤.

٢ ـ الإعلام بنبذة من فضائل الشام: لشهاب الدين المنيني، المتوفى سنة ١١٧٢، طبع في القدس بدون ذكر سنة الطبع.

٣ ـ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: لأبي اليمن مجير الدين العليمي، المتوفى سنة ٩٢٨، طبع في القاهرة سنة ١٢٨٣، وفي

النجف سنة ١٣٨٨ ، وفي بيروت سنة ١٣٩٣ .

٤ ـ باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس: لبرهان الدين الفزاري، المتوفى سنة ٧٢٩ ، نشر في القدس سنة ١٣٥٤ .

٥ ـ ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام: لعز الدين بن عبد السلام، المتوفى سنة ٦٦٠ ، طبع في القدس ١٣٦٠ ، وفي الزرقاء بالأردن سنة ١٤٠٧ .

٦ ـ روضة الأنس في فضائل الخليل والقدس: لعارف الشريف، المتوفى سنة ١٣٨٣ ، طبع في القدس سنة ١٣٦٩ .

٧ ـ فضائل البيت المقدس: لأبي بكر الواسطي، المتوفى بعد سنة ٤١٠ ، طبع في القدس سنة ١٣٩٩ .

٨ ـ فضائل بيت المقدس: لضياء الدين المقدسي، المتوفى سنة ٦٤٣ ، طبع في دمشق ١٤٠٥ ، وهذا المطبوع هو الجزء الثاني من كتاب فضائل الشام للضياء.

٩ ـ فضائل الشام: لابن عبد الهادي، المتوفى سنة ٧٤٤ ، طبع في طنطا سنة ١٤٠٨ .

١٠ ـ فضائل الشام ودمشق: لأبي الحسن الربعي، المتوفى سنة ٤٤٤ ، طبع في دمشق سنة ١٣٧٠ .

١١ ـ فضائل القدس: لأبي الفرج ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ ، طبع في بيروت سنة ١٤٠٠ ، وطبع في القاهرة سنة ١٤٠٩ ، باسم: تاريخ بيت المقدس.

١٢ ـ مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام: لشهاب الدين المقدسي، المتوفى سنة ٧٦٥ ، نشر الجزء الأخير منه في يافا سنة ١٣٦٥ .

١٣ ـ نزهة الأنام في محاسن الشام: لأبي البقاء البدري، المولود سنة ٨٤٧ ، طبع في القاهرة سنة ١٣٤١ ، وفي بيروت سنة ١٤٠٠ .

نُبْذَةٌ عَنْ حَيَاةِ ٱلْمُصَنِّفْ

*** اســـمه:**

هو الإمام، الحافظ، تاج الإسلام، أبو سعد؛ عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله السمعاني، التميمي، المروزي، الشافعي، المعروف بابن السمعاني.

والسمعاني: نسبة إلى سمعان، بطن من تميم (الأنساب ج٧ / ص ٢٢٢) وهذه النسبة بفتح السين، وقال ابن خلكان في وفَيَات الأعيان (ج٣/ ص ٢١١) عند ضبط السمعاني: (سمعت بعض العلماء يقول: يجوز بكسر السين أيضاً).

والسمعاني إمام من أئمة المسلمين في علوم كثيرة، أمسها به الحديث على اختلاف فنونه (طبقات الشافعية لابن السبكي ج٧ / ص ١٨٢).

*** مولـــده:**

ولد في مدينة مرو، ليلة الاثنين، الحادي والعشرين من شعبان، سنة ست وخمسمائة.

* **مشـــايخـــه:**

للحافظ السمعاني ولوع شديد بالسماع من المشايخ، وقدبالغ في السماع ممن عنده نوع من العلم، وبذل جهداً كبيراً للاجتماع بالشيوخ، وهو صاحب الرحلة الواسعة، واسمع إليه يحدثنا عن نفسه في معجم شيوخه (المنتخب منه، ٢ /ب): (لأن الله تعالى جده، وتوالى جوده، قد كان حفيّاً بي، ووليّاً لي؛ حيث حبب إليَّ الحديث، وزينه في قلبي، ورزقني سماع كل سنّة حسنة، ووفقني لشد الرحال إلى محال الترحال، حتى رأيت الأفاضل والمقانع، قبل أن تصير الديار منهم بلاقع، واجتمع عندي من مكتوم الفوائد، ومختوم الزوائد، وفقر المسموعات، وبقر المجموعات، مالا أعلمه اجتمع لواحد من أبناء المشيخة، إلا من شاء الله، من أهل الدهر) وقد قيل: كان عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخ (اللباب لابن الأثيرج١ / ص ١٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ج٣ / ص ٢٠٩، مرآة الجنان لليافعي ج٣ / ص ٣٧١) وقال ابن النجار: (سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ) (المستفاد لابن الدمياطي ص١٧٣) وقد صنف الحافظ السمعاني معجماً لشيوخه، منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث، الملحقة بطوبقبو سراي، في إستانبول، برقم ٢٩٥٣، وله كذلك: التحبير في المعجم الكبير، وقد طبع ماوجد منه كما سيأتي.

* **مصنفاته المطبوعة:**

١ ـ **الأنساب**: نشر مصوراً عن مخطوطة ملفقة في ليدن سنة ١٣٣١، وصورت هذه النشرة، ثم طبع في دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن من سنة ١٣٨٢ حتى سنة ١٤٠٢، في ثلاثة عشر مجلداً، وطبع في بيروت سنة ١٤٠١ في عشرة مجلدات غير كاملٍ،

ثم طبع في بيروت سنة ١٤٠٨ في ثلاثة عشر مجلداً، وطبع في بيروت سنة ١٤٠٨ في خمسة مجلدات.

٢ ـ **أدب الإملاء والاستملاء**: طبع في ليدن سنة ١٣٧٣، وقد صورت هذه الطبعة، وطبع في بيروت سنة ١٤٠٤، وصورت هذه النشرة سنة ١٤٠٦.

٣ ـ **التحبير في المعجم الكبير**: طبع في بغداد سنة ١٣٩٥ في مجلدين.

*** وفـاتـــه:**

توفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وقد أخطأ ابن الجوزي في المنتظم (ج١٠ / ص ٢٢٥) بجعله من وفيات سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وكذا ذكر وفاته ابن الأثير في الكامل (ج١١ / ص ١٣٣) ولكنه ذكر وفاته على الصحيح في اللباب (ج١ / ص ١٦) وقد وهم كذلك ابن كثير في البداية والنهاية (ج١٢ / ص ٢٥٤) فذكره في وفيات سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ولعله قد تابع صاحب الكامل، وعلى القول الصحيح في وفاته يكون الحافظ السمعاني قد ناهز السادسة والخمسين من عمره.

هذا وللأستاذة منيرة ناجي سالم كتاب: (تاج الإسلام أبو سعد السمعاني وكتابه التحبير في المعجم الكبير) ولها مقالة: (البيت السمعاني في البيوتات العربية بخراسان) وقد نشرت بمجلة المورد العراقية، في المجلد الخامس، العدد الرابع، سنة ١٣٩٧، صفحة ٢٩ ـ ٥٨، وترجمة السمعاني في هذه المقالة موجزة من الكتاب السابق، وقد اقتبست هذه النبذة من المعلومات التي ذكرتها الأستاذة، فلها ثنائي العاطر على جهدها المخلص.

نهج التحقيق

للحافظ السمعاني كتاب كبير في مديح الشام هو (فرط الغرام إلى ساكني الشام)، وصف حجمه ابن النجار نقلاً عن خط السمعاني بأنه في خمس عشرة طاقة، وذكره ابن عساكر في ترجمة السمعاني (تاريخ مدينة دمشق ٧ / ١٦٥ /أ) وعنه ابن نقطة في التقييد (ج٢ / ص ١٣٤) وقال ابن عساكر: (وآخر ماورد عليّ من أخباره، كتاب كتبه بخطه، وأرسل به إليّ، سماه: «كتاب فرط الغرام إلى ساكني الشام»، في ثمانية أجزاء، كتبه سنة ستين وخمسمائة... ضمنه قطعة من الأحاديث المسانيد، وأودعه جملة من الحكايات والأناشيد) وقد عقب على هذا الكلام المعلمي اليماني في مقدمة تحقيق الأنساب (ج١ / ص ٢٦) بقوله: (وبهذا يظهر أن الطاقة نصف جزء أو نحوه) وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج٤ / ص ١٠٧): (يقع لي أن الطاقة نصف كراس).

وكتابنا هذا: (فضائل الشأم) موصوف بأنه في طاقتين، وهو مكتوب في اثنتي عشرة ورقة؛ فتكون الطاقة ست ورقات، والذي أَراه أن الطاقة نحو من خمس ورقات؛ فالكراس يكون عادة في عشر أوراق.

ومن خلال سبر هذا الكتاب، لم أجد الحافظ السمعاني قد أشار إلى كتابه الآخر الأكبر، والذي يغلب على ظني أن الحافظ السمعاني قد

صنف هذا الكتاب أولاً، ثم صنف كتابه الآخر الكبير، لاسيما وأن (فرط الغرام) قد صنف قبل وفاته بنحو من سنتين، ولما لم يعرف لكتاب فرط الغرام مكان في خزائن الدنيا، فليكن هذا الكتاب علالة حتى يحدث الله أمراً.

وقد غاب عن علم كثير من أهل عصرنا مستقر هذا الكتاب، فذكروه ولم يهتدوا لمكان وجوده، فانظر: مقدمة فضائل الشام ودمشق للربعي (ص ١١٦، طبعة دمشق سنة ١٣٧٠) للأستاذ صلاح الدين المنجد، ومقدمة الأنساب للسمعاني (ج١ / ص ٢٨، طبعة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٨٢) للشيخ المعلمي اليماني، وكتاب الأستاذة منيرة ناجي سالم: تاج الإسلام أبو سعد السمعاني (ص ٢٨٤) ومقالتها: البيت السمعاني (ص ٤٠) أما كارل بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (ج٦ / ص ٦٥) فقد ذكر نسخة مصر.

وقد هديت ـ بفضل الله سبحانه ـ إلى نسختين من كتاب (فضائل الشأم) إحداهما أصل، والأخرى فرع معروضة على الأولى، والآن أخبر عن حلية كل منهما فأقول:

الأصل: نسخة «الرباط»

هي نسخة من الأعلاق النفيسة، مودعة في الخزانة الملكية بالرباط تحت رقم (٣٥٨٠) وهذه النسخة تضم عدة كتب، وصفحاتها من القطع المتوسط، وقد كتب في كل صفحة خمسة عشر سطراً، وخطها جميل وصحيح، وعدد أوراق كتاب (فضائل الشأم) اثنتا عشرة ورقة (من ٣٢ ـ ٤٣) وقد كتب هذا الكتاب في حادي عشر ذي القعدة من

سنة تسع وأربعين وستمائة، وقد كتب في هامش آخر (فضائل الشأم) مقابلة نصها: (بلغ العراض بالأصل المنتسخ منه، وكتب الملتجيء إلى حرم الله - تعالى - : الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، جعله الله ناهضاً بجسيم الأعمال، مستقلاً بمضلع الأثقال، في ذي الحجة، من شهور سنة تسع وأربعين وستمائة، حامداً ومصلياً) وقد توفي الإمام الجهبذ الصغاني سنة خمسين وستمائة.

وناسخ هذه النسخة لا يكتب الألف المتوسطة في: (إبراهيم - إسحاق - إسماعيل - الإسماعيلي - ثلاث - ثلاثة - سفيان - السلام - سليمان - عثمان - القاسم - معاوية - النعمان - هارون) بل يكتب هذه الأسماء (إبرهيم - إسحق - إسمعيل - الإسمعيلي - ثلث - ثلثة - سفين - السلم - سليمن - عثمن - القسم - معوية - النعمن - هرون) ويكتب الناسخ - أحياناً - فوق الراء المهملة، والسين المهملة، والصاد المهملة، قلامة ظفر (٧) للدلالة على إهمال هذه الحروف مثل: مسهرٌ - الإسْلام - صٌلى، ويكتب الناسخ - أحياناً - تحت الحاء مهملة حاء صغيرة (ح) لتأكيد كون الحرف غير معجم مثل: حوالة، ويكتب الناسخ - أحياناً - تحت العين المهملة عين صغيرة (ع) لتأكيد أنها مهملة مثل: أعشار، ويضع الناسخ - أحياناً - تحت السين المهملة ثلاثة نقط (...) حتى لا تقرأ شيناً معجمة وذلك في حالة اللبس، والكلمات التي كتب فيها ذلك هي: بسر - الواردة في رقمي ٢ ، ١٢ - حتى لا تقرأ: بشر، والسيباني - الواردة في رقم ١٧ - حتى لا تقرأ: الشيباني، ويكتب الناسخ كلمة: (صح) صغيرة فوق الكلمة المشتبهة، وذلك في الكلمات: بري - الواردة في رقم ٩ - والإسمعيلي - الواردة في رقم ٣٠ - ونحصي - الواردة في رقم ٣٧ - ويكتب الناسخ كلمة (خف) صغيرة فوق الكلمة المراد تخفيفها،

وعدم تشديدها، وذلك في: المصيصي ـ الواردة في رقم ١ ـ يعني عدم تشديد الصاد الأولى ـ قال السمعاني في الأنساب (ج١٢ / ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨): (اختلف في اسمها، والصحيح الصواب مشددة بكسر الميم، ولما أمليت ببخارى حديثاً، عن أبي القاسم: علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي ثم الدمشقي، حضر المجلس الأديب الفاضل أبو تراب: علي بن طاهر الكرميني التميمي، فلما فرغت من الإملاء قال لي: المَصيصي بفتح الميم من غير تشديد، فقلت: كان شيخنا وأستاذنا: إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ كذا كان يروي لنا كما تقول في هذه النسبة، ولكن ما وافقه أحد على هذا، ورأيت في كتب القدماء بالتشديد والكسر، وكذلك سمعت شيوخي بالشام، خصوصاً فقيه أهل الشام: أبا الفتح: نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي) وكتب الناسخ كلمة: (خف) فوق: فنحا ـ الواردة في رقم ٥ ـ وذلك حتى لا تشدد الحاء، انظر: لسان العرب لابن منظور (ج٦ / ص ٤٣٧١) وكتبها فوق: بساق ـ الواردة في رقم ١٠ ـ حتى لا تشدد السين، وهو الصحيح، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج١ / ص ٤١٤) وكتبها فوق: انطاكية ـ الواردة في رقم ١٩ ـ حتى لا تشدد الياء، وهو الصحيح، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج١ / ص ٢٦٦) وكتبها فوق: عمان ـ الواردة في رقم ٣٢ ـ حتى لا تشدد الميم فتصبح: عَمّان.

وقد كتب في الهامش الأيسر للورقة (٤٠/أ) وذلك بعد الأثر رقم (٢٦) هنا، قراءة في هذا الكتاب، ولم توجد هذه القراءة في نسخة مصر؛ وذلك لأن نسخة مصر قد كتبت في سنة ١٣١٧ هـ، وهذه القراءة مؤرخة بسنة ١٣٢٤ هـ، وهي مدونة بدمشق، فالظاهر أن

الكتاب بعد أن نقل منه نسخة في مصر، رحل إلى الديار الشامية، ونص هذه القراءة بحسب ما أمكنني قراءته: [إلى هنا بلغت قراءتي (في!) بدمشق في مجلس واحد، حضره الشيخ أيوب، والشيخ (كلمة غير واضحة) الجيلي، والمعمر الشيخ عبد الرزاق، البيطار والشيخ سُليم (كلمتان غير واضحتين وصح، قاله وكتبه محمد عبد الحي الكتاني، وذلك في صبيحة يوم الخميس، ثالث ربيع الأول، عام ١٣٢٤].

وهذه القراءة بخط العلامة محمد عبد الحي الكتاني صاحب (فهرس الفهارس) و(التراتيب الإدارية) وغيرهما، وقد توفي سنة ١٣٨٢ هـ.

الفرع: نسخة «مصر»

هي نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٥١٩) مجاميع، وهي منقولة من النسخة السابقة، بخط إسماعيل بن محمد الشاشي، في غاية جمادى الآخرة، سنة ١٣١٧، وهي ضمن مجموعة، وعدد أوراق هذا الكتاب اثنتا عشرة ورقة (من ١٣ - ٢٤) وقد أفادتني في المواضع التي أصابها بتر في نسخة الرباط، فالظاهر أنها نقلت منها وحالتها أجود.

وختاماً فإني أرى لزاماً عليّ توجيه الشكر للأستاذ حسن علي حسن، فله مني بالغ التقدير، والفاضل طه عبد المقصود عبد الحميد، فالله يكافئهما على جميل مساعدتهما لي في تصوير المخطوطتين، هذا وأني قد سدّدت هذا الكتاب جهدي، والله أرجو أن أكون قد وفّقت، وبالله أستعين، وأستمد التوفيق من ألطافه.

رقمه

عمرو علي عمر


نماذج من مصوّرات
المخطوطتين المعتمد عليهما في التحقيق

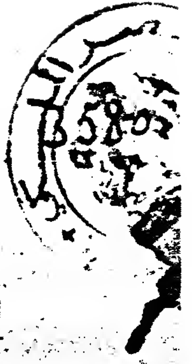
كتاب فضائل الشام

للحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور

ابن عبد الجبار السمعاني رحمه الله

8580

عنوان نسخة «الرباط»



بسم الله الرحمن الرحيم

انا تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار
السمعاني رحمه الله قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن
الخطيب في داره بدمشق انا جدي ابو عبد الله الحسن بن احمد بن
عبد الواحد بن ابي الحديد السلمي انا ابو الحسن علي بن موسى بن الحسين
السمسار انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقي قال
رضي الله عنه واخبرنا ابو القسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسي بقراءتي
عليه بدمشق انا ابو القسم علي بن محمد بن علي المصيصي انا ابو نصر عبد
الوهاب بن عبد الله بن عمر المري انا ابو القسم جمح بن القسم وابو القسم الفضل
ابن جعفر بن ابي عاصم المؤذن قالوا انا ابو بكر عبد الرحمن بن القسم
الرواس نا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا
فجندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الحوالي رضي الله عنه
يا رسول الله خر لي قال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق

أول صفحة في نسخة «الرباط»

الله عليه وسلم وازواجه ما اكثرهم قال — رضي الله عنه
انا ابو القسم الخضر بن الحسين بن عبدان الازدي في داره بدمشق
نا ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد بن المبارك البزاز نا ابو محمد
عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الدمشقي نا ابو الحسين
عبد الوهاب بن الحسن الكلابي انا ابو الجهم احمد بن الحسين بن طلاب
المشغرائي نا هشام بن عمار نا عثمن بن علاق عن عروة بن
رويم ان رجلا اتى كعب الاحبار فسلم عليه ودعا له فسأله كعب
من انت قال من اهل الشام فقال لعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة
بلباس الخضر قال ومن هم قال اهل دمشق قال — رضي الله عنه
انا ابو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي بجامع هراة
نا ابو بشر عبد الكريم بن ابي حاتم الحافظ بسجستان املاء
انا ابو عمر العنبري عيسى بن عمر نا علي بن احمد نا بشر بن
بكر اخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت لابي سلام
ما حملك على النقلة من حمص الى دمشق قال والله ما سألني عنها
غيرك قبلك وسأخبرك بلغني ان البركة تضعف بها مرتين

الورقة ٤٠/أ من نسخة «الرباط»

وبها قراءة الكتّاني بخطه

يا دير مُرّان لا عُرّيت من سَكَنٍ فقد هجتَ لنا حزنًا يا دير مُرّانا

هل عند قسّك من علمٍ فيخبرني أم كيف يُسعد وجهُ الصبر من بانا

سُقيًا ورعيًا لكرخايا وساكنها بين الجنينة والروحاء من كانا

حُثّ المدام فإن الكأس مترعةٌ مما يهيج دواعي الشوق أحيانا

قال رضي الله عنه أنشدنا صديقنا الإمام أبو القسم علي بن الحسن الحافظ

من لفظه وحفظه بدير مُرّان ظاهر دمشق لأبي بكر الصنوبري الشاعر

الدمشقي:

أمُرّ بدير مُرّان فأحيا وأجعل بيت لهوي بيت لهيا

ونبرد غُلّتي ببردى فسقيًا لأيامٍ على بردى ورُحبا

ولي بباب جيرون ظباءٌ أعاطيها الهوى ظبيًا فظبيا

تفيض جداول البلّور فيها خلال حدائقٍ يُنبتن وشبا

قال رضي الله عنه أنشدنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الأمين

من لفظه بجامع دمشق أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن صدقة

الخياط الدمشقي لنفسه

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً بدورقي بالخوط بين لسنجم

الصحفة قبل الأخيرة في نسخة «الرباط»

وقد يجمعن الكابر شملي بغيبة على الدهر منهم نضرة ونعيم

قال رضي الله عنه انشدني مودّدني ابو المعالي يوسف بن محمد الفقيهي

من لفظه بمرو للبحتري من قصيدة اولها

ان تكن في قلبك مما الاقي من فرط تغربي وطول اشتياق

رجدت بالوصل عن مغرم فزودني منك قبل انطلاق

ان انت ودعتني بقبلة كانت يدا مشكورة للفراق

احاذر البين من اجل النوى طورا واهواه لاجل العناق

ان دمشقا اصبحت جنة مخضرة الروض غداة البراق

هواؤها الفضفاض عمر الندى وماؤها السلسل عذب المذاق

قال رضي الله عنه انشدني ابو علي الحسن بن مسعود الوزير الدمشقي

الحافظ من لفظه بمرو لنفسه

ذكرتني حمامة المرو بين حين ناحت ليالي النيرين بنبن

ورماني صرف الزمان ببين فرق الله بين بين وبيني

تجز الكتاب وتم بحمد الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل والصلوة والسلم

على سيدنا ومولانا محمد النبي واله في حادي عشر ذي القعدة الواقع في سنة تسع واربعين

الصفحة الأخيرة في نسخة «الرباط»

كتاب فضائل الشام تأليف
الحافظ أبي سعد عبد
الكريم بن محمد بن منصور
ابن عبد الجبار السمعاني
رحمه الله توفي ٥٦٢

م م م
م م
م

عنوان نسخة «مصر»

بسم الله الرحمن الرحيم

انا تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور
بن عبد الجبار السمعاني رحمه الله قال انا ابو الحسن عبد
الرحمن بن عبد الله بن الحسن الخطيب في داره بدمشق
انا جدي ابو عبد الله الحسن بن احمد بن عبد الواحد
بن ابي الحديد السلمي انا ابو الحسن علي بن موسى بن
الحسن السمار انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن
عبد الرحمن الدمشقي قـ رضي الله عنه واخبرنا ابو
القسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسي بقراتي عليه
بدمشق انا ابو القسم علي بن محمد بن علي المصيصي
انا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري
انا ابو القسم حمح بن القسم وابو القسم الفضل ابن
جعفر بن ابي عاصم المؤذن قالوا انا ابو بكر عبد الرحمن

بن

أول صفحة في نسخة «مصر»

«حث المدام فان الكاس مترعة مما يهيج دواعي الشوق احزانا.

قال رضي الله عنه انشدنا صديقنا الامام ابو القسم علي بن الحسن الحافظ من لفظه وحفظه بدير مران بظاهر دمشق لابي بكر الصنوبري الشاعر الدمشقي:

امر بدير مران فاحيا واجعل بيت لهوي بيت لهيا
وتبرد غلتي برد افيقيا لايامي على بردى ورعيا
ولي في باب جيرون ظباء اعاطيها الهوى ظبيا فظبيا
تفيض جداول البلور فيها خلال حدائق ينبتن وشيا

قال رضي الله عنه انشدنا ابو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الامين من لفظه املاء بجامع دمشق انشدنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن صدقة الخياط الدمشقي لنفسه:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة يورقني بالغوطتين نسيم
وهل يجمعن الكاس شملي بفتية على الدهر منهم نضرة ونعيم

قال رضي الله عنه انشدني مؤدبي ابو المعالي يوسف بن محمد الفقيه من لفظه مرة للبحتري من قصيدة اولها:

ان رق لي قلبك مما الاقي من فرط تعذيبي وطول اشتياقي

نسخة: بدير مران

ط: فتية

الصفحة الأخيرة في نسخة «مصـــر»

وجدت بالوصل على مغرم فزودني منك قبل انطلاق
ان انت ودعت بتقبيلة كانت يدا مشكورة للفراق
احاذر البين من اجل النوى ضورا واهواه لاجل العناق
ان دمشقا اصبحت جنة مخضرة الروض غداة البراق
هواؤها الفضفاض غمر الندى وماؤها السلسل عذب المذاق

قال رضي الله عنه انشدني ابو علي الحسن بن مسعود الوزير الدمشقي الحافظ من لفظه بمرو لنفسه

ذكرتني حمامة المروين حين ناحت ليالي النيربين
ورماني صرف الزمان ببين فرق الله بين بيني وبيني

نجز الكتاب وتم بحمد الله تعالى وهو
حسبنا ونعم الوكيل والصلاة
والسلام على سيدنا
ومولانا محمد النبي
وآله

نقلت عن نسخة ... في ذي القعدة من سنة ... وستمائة

بلغ العرض بالاصل المنتسخ منه وكتب الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني جعله الله ناهضا بجسيم الاعمال مستقلا بمضلع الاثقال في ذي الحجة من شهور سنة تسع واربعين وستمائة حامدا ومصليا

... الاصل المنقول ... عنه

الصفحة قبل الأخيرة في نسخة «مصر»

فضائل الشأم
للسمعاني
النص المحقق

كــتاب فضــائل الشأم[1]

تــأليــف

الحافظ أبي سعد: عبد الكريم بن
محمد بن منصور بن عبد الجبار
الســمعــانــي

رحمـــه الله
توفي سنة ٥٦٢

---

(١) في نسخة مصر: (الشام) بلا همز، وانظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٣/ص ٣١١).

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

١ ـ أنبأنا تاج الإسلام، أبو سَعْد : عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار السَّمْعَاني ـ رحمه الله ـ قال: أنبأنا أبو الحُسَين[٢] : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحَسَن الخطيب، في داره بدِمَشْق، أنبانا جدّي أبو عبد الله، الحَسَن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحَديد السُّلمي، أنبأنا أبو الحَسَن: علي بن موسى بن الحُسَين[٣] السِّمْسَار، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدِّمَشْقي ح.

قال ـ رضي الله عنه ـ : وأخبرنا أبو القاسم: نصر بن أحمد بن مُقاتل السُّوسي، بقراءتي عليه بدمشق، أنبأنا أبو القاسم: علي بن محمد بن علي المَصِيصي[٤]، أنبأنا أبو نصر: عبد الوهَّاب بن عبد الله ابن عُمَر المُرِّي، أنبأنا أبو القاسم[٥]: جُمَح بن القاسم، وأبو القاسم: الفضل بن جعفر بن أبي عاصم المؤذن؛ قالوا[٦] : حدثنا أبو بكر:

---

(٢) في نسخة مصر: (أبو الحسن) وهو خطأ، انظر: التحبير للمصنف (ج ١/ص٣٩١).

(٣) في نسخة مصر: (الحسن) وهو خطأ، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٧/ص٥٠٦).

(٤) انظر: نهج التحقيق في مقدمة هذا الكتاب.

(٥) كنية جمح في مصادر ترجمته: (أبو العباس) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٦/ص٧٧).

(٦) أي: أبو عبد الله محمد، وأبو القاسم (المكنى في المصادر بأبي العباس) جمح، وأبو القاسم الفضل.

عبد الرحمن بن القاسم الرَّوَّاس، حدثنا أبو مُسْهِر: عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدثنا سَعِيد بن عبد العزيز، عن رَبِيعة بن يَزِيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن عبد الله بن حَوَالة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدونَ أَجْنَاداً: فَجُنْداً بِالشَّام، وَجُنْداً بِالْعِرَاقِ، وَجُنْداً بِاليَمَنِ» فقال الحَوَالي ـ رضي الله عنه ـ يارسول الله، خِرْلي. قال: «عَلَيْكُمْ بِالشَّام، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ/ مِنْ غُدُرِهِ[7]، فَإِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّام وَأَهْلِهِ».

قال: فكان أبو إدريس إذا حَدَّث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال: ومن تكفّل الله به، فلا ضيعةَ عليه[8].

٢ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ حدثنا الإمامان، أبو القاسم: علي بن الحَسَن بن هبة الله الحافظُ، بصَنْعَاء[9]، وأبو البركات: الخَضِر بن شِبْل

---

(٧) الغدر: جمع غدير، وهو القطعة من الماء، انظر: لسان العرب (ج ٤/ص٣٢١٧).

(٨) هذا الحديث خرجه السمعاني من نسخة أبي مسهر، وهو فيها (ص ٣٩٥) وقال الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص ٩١) عن هذا الحديث: (حديث صحيح جدّاً) والحديث أخرجه أحمد في المسند (ج ٤/ص١١٠ وج ٥/ص٢٨٨) وأبو داود (رقم ٢٤٨٣) والفسوي في المعرفة والتاريخ (ج ٢/ص٣٠٢) والطحاوي في مشكل الآثار (ج ٢/ص ٣٥) وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان (ج ٩/ص٢٠٦ ـ ٢٠٧، رقم ٧٢٦٢) والحاكم في المستدرك (ج ٤/ص٥١٠) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي، والحديث أخرجه الربعي في فضائل الشام (ص ٤ ـ ٦، رقم ٤، ٥) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٤٧ ـ ٧٣) من عدة طرق، وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (ج ١/ص٥٥٣) للضياء، ووقع في كنز العمال للمتقي الهندي (رقم ٣٥٠٣٩): (ص) مهملة، وهو تصحيف، وللحافظ الضياء كتاب في فضائل الشام، والعزو هنا للمختارة له.

(٩) صنعاء (هنا): قرية بغوطة دمشق، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٣/ص٤٢٦) وقد

ابن الحُسَين الحارثي، بِدِمَشْق، بلفظهما؛ قالا: أنبأنا أبو الحَسَن: علي ابن الحَسَن بن الحُسَين المَوَازِيْني، أنبأنا أبو الحُسَين: محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، حدثنا أبو بكر: يوسف بن القاسم المِيَانَجِي[10]، حدثنا محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة العَسْقَلاني، حدثنا هشام بن عمّار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا زَيْد بن واقد، عن بُسْر بن عُبَيْد الله، عن ابن حَوَالة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهَا سَتَكُونُ أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً، يَمَنُ، وَشَامٌ، وَعِرَاقٌ» قلتُ: يارسول الله، خِرْ لي. قال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ بِغُدُرِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»[11].

٣ - قال - رضي الله عنه - أنبأنا الإمام أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الرحيم الدارمي، وأبو عبد الله: عبد السلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم[12]، الهَرَوي، وأبو سَعِيد: أحمد بن إسماعيل الحَنَفي، في آخرين، جميعاً بِهَرَاة: قالوا: /أخبرتنا أم

= دخلها السمعاني في رحلته للشام، وسمع في بقاياها من صديقه الحافظ ابن عساكر، كما نص على ذلك في كتابه الأنساب (ج ٨/ص ٣٣٤) وهو المذكور هنا.

(١٠) هكذا ضبطت هذه النسبة في نسختي الرباط ومصر، والذي في الأنساب للسمعاني (ج ١٢/ص٥١٣) أنها بفتح الميم.

(١١) هذا الحديث إسناده صحيح، وانظر: تخريج الحديث السابق. وهذا الحديث خرجه السمعاني - فيما أُرى - من أحد تواليف الميانجي، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٦/ص٣٦٢).

(١٢) في نسختي الرباط ومصر: (ابن القاسم) والتصويب من التحبير للمصنف (ج ١/ص٤٥٢).

الفضل: بِيْبِي[13] بنت عبد الصمد بن محمد بن علي[14] الهَرْثَمِيَّة، أنبأنا أبو محمد: عبد الرحمن بن أحمد ابن أبي شُرَيح الأنصاري، حدثنا أبو عبد الله: عُبَيْد الله بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا بكر بن سَهْل الدِّمْيَاطي، حدثنا أبو سَهْل ابن إسماعيل[15]، حدثنا بِشر بن بكر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمران بن إسحاق أبو هارون البَصري، عن شعبة بن الحجاج، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ - قال:

«إِذَا هَلَكَ أَهْلُ الشَّام ، فَلَاخَيْرَ فِي أُمَّتي ، وَلَاتَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، حَتَّى يُقَاتِلُوا الدَّجَّالَ[16]».

٤ - قال - رضي الله عنه -: أنبأنا القاضي أبو الفرج: سَعِيد[17] بن أبي الرَّجَاء الصيرفي، بأصبهان، أنبأنا أبو العباس:

---

(١٣) هكذا ضبطت في الأصل، وهو الصواب خلافاً لضبط مرتضى الزبيدي في تاج العروس (ج ٢/ص ٥٤) بفتح الباء الثانية، انظر جزء بيبي (ص٨).

(١٤) ذكر نسبها في مصادر ترجمتها هكذا: بيبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد، انظر: المصدر السابق.

(١٥) لم أهتدِ لمعرفة هذا الاسم.

(١٦) هذا الحديث خرجه السمعاني من جزء بيبي، وهو فيه (ص ٤٩ ، رقم ٤٤) وقال الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص٩٣): وهو بهذا اللفظ ضعيف) ثم قال: (في إسناده: عمران بن إسحاق أبو هارون، قال الذهبي في الميزان: لايدرى من هو) ثم ذكر الألباني أن الصحيح في لفظه الرواية التالية، وهذا الحديث أخرجه الربعي في فضائل الشام (ص ٩ ، رقم ١٥) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٢٩٤ - ٢٩٥) وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (ج ١/ص ٩٢) لنعيم بن حماد في الفتن.

(١٧) في نسختي الرباط ومصر: (سَعْد) بسكون العين، وهو خطأ، انظر التقييد لابن نقطة (ج ٢/ص ٢٢).

أحمد بن محمد بن أحمد بن النعمان الفضّـاض[١٨]، أنبأنـا أبو بكـر محمد بن إبراهيم ابن المُقريء، أنبأنا أبو يَعْلَى: أحمد بن علي بن المثنَّى التميمي، بالمَوْصِل، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن معاوية بن قُرَّى، عن أبيه ـ رضي الله عنه عن النَّبي ﷺ قال:

«إذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّام، فَلاَ خَيْرَ فِيكُمُ، لاَ تَزَالُ[١٩] طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورَةً عَلَى النَّاسِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُم، حَتَّى تَقُومُ السَّاعَةُ[٢٠]».

٥ ـ قال ـ رضي الله عنه: / أنبأنا أبو بكر: أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر الدَّلَّالُ، ببغدادَ، حدثنا القاضي أبو الحُسَين:

---

(١٨) هذه النسبة غريبة، انظر: التقييد لابن نقطة (ج ١/ص ١٩٧) ولعلها نسبة لعمل الفضة: فهو معروف بالصائغ، وكذا وقعت في أدب الإملاء للسمعاني (ص ٢٠٦).

(١٩) هكذا في نسختي الرباط ومصر: بدون الواو قبل كلمة: (لاتزال).

(٢٠) هذا الحديث صححه الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص ٩٣) وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٤٠٣) والحديث أخرجه الطيالسي في المسند (ص ١٤٥، رقم ١٠٧٦) وابن أبي شيبة في المصنف (ج ١٢/ص ١٩٠) وأحمد في المسند (ج ٣/ص٤٣٦ وج ٥/ص ٣٤، ٣٥) وفي فضائل الصحابة له (ج ٢/ص ٩٠٣، رقم ١٧٢٢) والترمذي (رقم ٢١٩٢) من طريق الطيالسي، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) وابن ماجه (رقم ٦) والفسوي في المعرفة والتاريخ (ج ٢/ص ٢٩٦) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (ج ٩/ص ٢٠٥، رقم ٧٢٥٨، ٧٢٥٩) عن أبي يعلى، وعن غيره، وأخرجه الطبَراني في المعجم الكبير (ج ١٩/ص ٢٧، رقم ٥٥ ـ ٥٦) وأبو نعيم في حلية الأولياء (ج ٧/ص ٢٣٠ ـ ٢٣١) والخطيب في تاريخ بغداد (ج ٨/ص٤١٧ ـ ٤١٨ وج ١٠/ص ١٨٢) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٢٩٢ ـ ٢٩٤).

وهذا الحديث خرجه السمعاني ـ فيما أُرى ـ من مسند أبي يعلى؛ فابن المقريء هو أحد رواة هذا المسند، انظر: التقييد لابن نقطة (ج ١/ص٤) وسعيد الصيرفي هو راوي مسند أبي يعلى، عن أحمد بن محمد بن النعمان، عن أبي بكر ابن المقريء، انظر: التقييد لابن نقطة (ج ٢/ص٢٢) وهذا هو مسند أبي يعلى الكبير، وهو غير مطبوع.

محمد بن علي ابن المُهْتَدِي بالله الهاشمي، من لفظه، حدثنا أبو الحَسَن: علي بن عُمَر بن محمد العربي، حدثنا أبو الفضل: محمد بن علي بن الحَسَن بن حَرْب القاضي، حدثنا أيوب بن محمد الوزّان، حدثنا مَرْوان بن معاوية، حدثنا بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال:

قلت: يارسول الله، خِرْ لي، أين تأمرني؟ قال: فَنَحَا بيده نحو الشام، وقال: «إنَّكُمْ تُحْشَرُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً، وَتُحْشَرونَ[٢١] عَلَى وُجُوهِكُمْ[٢٢]».

٦ - قال - رضي الله عنه - أنبأنا أبو عبد الله: الحُسَين بن عبد الملك الخلّال الأديب، بأصبَهان، أنبأنا أبو طاهر: أحمد بن محمود الثقفي، حدثنا أبو العباس: عُبَيْد الله بن أحمد بن جابر الأَبْهَري، المُؤدّب[٢٣] بقرية أَبْهَر[٢٤]، أنبأنا محمد بن محمد بن يونس الأَبْهَري،

---

(٢١) في مصادر التخريج: (وتجرون).

(٢٢) قال الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص ٩٨): (حديث صحيح) والحديث أخرجه أحمد في المسند (ج ٥/ص ٣، ٥) وفي فضائل الصحابة له (ج ٢/ص ٨٩٨ - ٨٩٩، رقم ١٧١٠، ١٧١١) والترمذي (رقم ٢١٩٢، ٢٤٢٤) وقال الترمذي في الموضعين: (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الترمذي (رقم ٣١٤٣) وقال: (هذا حديث حسن) والنسائي في كتاب التفسير: سورة يس (رقم ٤٤٩) والفسوي في المعرفة والتاريخ (ج ٢/ص ٢٩٦) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩/ص ٤٠٩، رقم ٩٧٥) والحاكم في المستدرك (ج ٤/ص ٥٦٤) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وأخرجه الربعي في فضائل الشام (ص ١٥ - ١٦، رقم ٢٥، ٢٧) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٨٠ - ٨٦، ١٦٧) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (ج ٤/ص ٢٠٤) لابن أبي شيبة، وابن مردويه.

(٢٣) في نسخة مصر: (المؤذن) وهو خطأ، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ١/ص ٨٣ - ٨٤) وقد كتب في هامش نسخة مصر: (خ: المؤدب).

(٢٤) أبهر: بليدة من نواحي أصبهان، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ١/ص ٨٣ - ٨٤).

حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَاتَزَلُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وأومأ بيده إلى الشام[٢٥].

٧ - قال - رضي الله عنه: أنبأنا أبو القاسم: الخَضر بن الحُسَين ابن عَبْدان الأزدي، بِدمَشْق، أنبأنا أبو عبد الله: الحَسَن بن أحمد بن عبد الواحد السُّلمي، حدثنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي الحافظ، حدثنا أبو نصر أحمد بن المظفر بن محمد المَوْصِلي بها، حدثنا عبد الله بن حَيَّان بن عبد العزيز، حدثنا الحَسَن بن عَلُّوية القَطَّان، حدثنا إبراهيم بن يَزِيد بن مُصْعَب الشامي، حدثنا أبو خُلَيْد الدِّمَشْقي، عن الوَضِين بن عطاء، عن مكحول، عن عبد الله بن عَمْرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْخَيْرُ عَشْرَةُ أَعْشَارٍ: تِسْعَةٌ بِالشَّامِ، وَوَاحِدٌ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ، وَالشَّرُّ عَشْرَةُ أَعْشَارٍ: وَاحِدٌ بِالشَّامِ، وَتِسْعَةٌ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ، وَإِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ[٢٦]».

---

(٢٥) هذا الحديث إسناده حسن إن شاء الله، والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٢٤٩) وعزاه ابن عبد الهادي في فضائل الشام (ص ٢٤ - ٢٥، رقم ١١) للضياء، وانظر: جمع الجوامع للسيوطي (ج ١/ص ٨٨٧).

(٢٦) هذا الحديث إسناده ضعيف، لانقطاعه بين مكحول وعبد الله بن عمرو، والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ١٤٣، ٢٩٥) بهذا الإسناد وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (رقم ٣٥٠٥٦) للخطيب في المتفق والمفترق، وقد ذكر محقق ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام (ص ٣٥) أنه لم يجد هذا الحديث من رواية عبد الله بن عمرو.

وكتب في هامش نسخة مصر: (بلغ مقابلة).

٨ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ : أنبأنا أبو عبد الله : محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الخُوَارَزْمِي، ببغدادَ، أنبأنا أبي[٢٧]، أنبأنا أبو القاسم. إسماعيل بن الحَسَن بن هشام الصَّرْصَرِي، حدثنا أبو عبد الله : الحُسَين بن إسماعيل المَعَامِلي، حدثنا حُميد بن زنجُويَه، حدثنا رَوْح بن أسلم، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن بَهْز بن حَكِيم[٢٨]، عن أبيه، عن جَدِّه ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ ـ قال لأبي ذر:

«يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ قَدْ بَلَغَ سَلْعاً[٢٩]، فَعَلَيْكَ بِالشَّامِ» قلتُ: إن حِيل بيني وبين ذلك، أفأضربُ بسيفي من حال بيني وبين ذاك؟ قال: «لَا، وَلَكِنْ اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ[٣٠]».

٩ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ : أنبأنا أبو علي: الحَسَن بن أحمد الحَدَّاد، في كتابه إليَّ من أصبَهان، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن رِيذَةَ[٣١] الضبي، وأبو بكر: محمد بن أحمد بن يوسف بن شَمَّه الأصبَهاني؛ قالا: أنبأنا أبو القاسم: سُليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا

---

(٢٧) سقط من نسخة مصر: (أنبأنا أبي) وهو خطأ، انظر: الأنساب للسمعاني (ج ٨/ص ٢٩٨ وج ١٠/ص ٤٣٤).

(٢٨) في نسخة مصر: (حكم) وهو خطأ ظاهر.

(٢٩) سلع: موضع بقرب المدينة، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٣/ص ٢٣٦).

(٣٠) هذا الحديث إسناده ضعيف؛ روح بن أسلم فيه ضعف، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات (ج ٨/ص ٢٤٣) والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ ص٨١).
وهذا الحديث يمكن أن يكون السمعاني قد خرجه من الأحاديث الصرصريات، انظر: الأنساب له (ج ١٠/ص ٤٣٤) ويحتمل أن يكون من أمالي المحاملي.

(٣١) ضبط هذا الاسم في نسخة مصر بفتح الراء، وهو خطأ، وقد ضبط بكسر الراء في نسخة الرباط، وهو الصواب، انظر: تبصير المنتبه لابن حجر (ج ٢/ص ٦١٧).

إسحاق بن خالويه الواسطي، حدثنا علي بن بَحْر بن بَرّيٍّ، حدثنا هشام بن يوسُف الصنعاني، أنبأنا معمر، أنبأنا ثابت، وسُليمان التيمي؛ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ نَظَرَ قِبَلَ العراق، والشام، واليمن، فقال: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَحُطّ مِنْ وَرَائِهِمْ».

لم يروه عن التيمي[٣٢] إلا مَعْمَرٌ، ولا عنه إلا هشام بن يوسُف القاضي، تفرَّدَ به علي بن بَحر بن بَرِّيٍّ، ورَوى عن علي بن بحر هذا الحديث: أحمدُ بن حَنْبل[٣٣].

١٠ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ: أنبأنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد بن عُمَر ابن السمرقندي الحافظ ببغدادَ، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَةَ الإسماعيلي أنبأنا أبو القاسم: حمزة بن يوسُف السَّهْمِي، أنبأنا الإمام أبو بكر: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أنبأنا الحَسَن بن سفيان، حدثنا حَرْمَلة بن يحيى، أنبأنا ابن وهب، أخبرني

(٣٢) في نسختي الرباط ومصر: (الثوري) والتصويب من المعجم الصغير للطبراني.
(٣٣) هذا الحديث خرجه السمعاني من المعجم الصغير للطبراني، وهو فيه (ج ١/ص ١٧٣ - ١٧٤، رقم ٢٧٣) وانظر: التحبير للمصنف (ج ١/ص ١٨٢) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠/ص٥٧): (رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن بحر بن بري، وهو ثقة) والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٢٦٥ - ٢٦٨) عن أنس، وأخرجه أحمد في المسند (ج ٥/ص ١٨٥) والترمذي (رقم ٣٩٣٤) وقال: (هذا حديث حسن صحيح) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٥/ص ١١٦، رقم ٤٧٩٠) كلهم من حديث أنس بن مالك، عن زيد بن ثابت، وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (ج ١/ ٣٧٨) للروياني، وأبي نعيم، والضياء، ووقع في كنز العمال للمتقي الهندي (رقم ٣٤٨٧٨): (ص) مهملة، وأظنه تصحيف من (ض) معجمة أي الضياء.

ابن لَهِيعَةَ، ويحيى بن أيوب، عن عُقَيل، عن ابن شِهَاب، عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس، عن ابن عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ : أن النبي ﷺ قال:

«دَخَلَ إبْلِيسُ الْعِرَاقَ، فَقَضَى فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ، فَطَرَدُوهُ حتى بَلَغَ بُسَاقَ[٣٤]، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ، فَبَاضَ فِيها وَفَرَّخَ عَبْقَرِيَّهُ»[٣٥].

١١ ـ قال ـ رضي الله عنه : أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن سَعْد بن عبد الرحمن الإستَرأباذي، بنيسابور، حدثنا أبو القاسم: إسماعيل بن زاهِر النَّوْقَاني، إملاءً، أنبأنا أبو الحُسَين: محمد بن الحُسَين ابن الفضل القطان، أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَويه النحوي، أنبأنا أبو يوسف: يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثنا أبو سَعِيد: عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عُفَير بن مَعْدَان، عن سُلَيم بن عامِر، عن أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ : أن رسول الله ﷺ قال:

---

(٣٤) بساق: عقبة بين التيه وأيلة، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج١ /ص ٤١٣).

(٣٥) هذا الحديث ضعيف؛ لانقطاعه بين يعقوب وابن عمر، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٢/ص ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، رقم ١٣٢٩٠) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠/ص ٦٠): (رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، من رواية يعقوب بن عبد الله ابن عتبة بن الأخنس، عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجاله ثقات) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤) والحديث ذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة (ج ١/ص ٤٦٥) من رواية الأزدي، ونقل عنه قوله أنه لايصح، ويعقوب هو: ابن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (ج ١١/ص ٣٩٢).

وهذا الحديث خرجه السمعاني ـ فيما أُرى ـ من مسند الحسن بن سفيان النسوي، انظر: التقييد لابن نقطة (ج ١/ص١٣٥).

«أُنْزِلَتْ عَلَيَّ النُّبُوَّةُ فِي ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ: بِمَكَّةَ، وَبِالْمَدِينَةِ، وَبِالشَّامِ[٣٦]».

١٢ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ: أنبأنا الإمام أبو عبد الله: الحَسَن بن نصر بن خميس الجُهَني، في منزله بالمَوْصِل، أنبأنا أبو بكر: محمد بن المظفر بن بَكْرَان الشامي القاضي، أنبأنا أبو/ القاسم: عبد الملك بن محمد بن بِشْران الواعظ، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن سلمان النَّجَّاد، حدثنا أبو الليث: يزيد بن جُمْهُور[٣٧]، بطَرَسُوس، حدثنا ابو توبة: الربيع بن نافع[٣٨]، عن يحيى بن حمـزة، عن ثَور[٣٩] بن يَـزِيد، عن بُسْر بن عُبَيْد الله، عن أبي إدريس الخَوْلاني: عائذ الله، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ عَمُودَ الإِسْلَامِ[٤٠] احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، وَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَحُمِلَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ

(٣٦) هذا الحديث خرجه السمعاني من كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي، فابن درستويه هو راوية هذا الكتاب، وإن لم أجده فيما طبع من كتاب المعرفة؛ لأن المطبوع يمثل ثلثي الكتاب، وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع (ج ١/ص ١٥٦) ليعقوب بن سفيان، وانظر: التقييد لابن نقطة (ج ١/ص ٤٩ وج ٢/ص ٥٦) وسير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٨/ص ٤٤٧) والحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عفير بن معدان، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ١٥٣ ـ ١٥٤).

(٣٧) في تاريخ مدينة دمشق: (جهور).

(٣٨) في نسختي الرباط ومصر: (رافع) وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج، وقد وصل طرف الراء بالألف في نسخة الرباط.

(٣٩) في نسختي الرباط ومصر: (بدر) وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤٠) قال ابن عبد السلام في ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام (ص ٣٠): (المعنى بعمود الإسلام: مايعتمد أهل الإسلام عليه، ويلتجئون إليه).

الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ[٤١]».

١٣ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ : أنبأنا أبو سَعْد: محمد بن جامع الصيرفي، بنيسابور، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن علي الشيرازي، أنبأنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحُسَين السُّلَمي، أنبأنا أبو الحَسَن الكَارِزِي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن المِنْهال، حدثنا حماد[٤٢]، عن بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جده ـ رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ[٤٣]».

١٤ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ : أنبأنا الإمام أبو عبد الله: محمد

---

(٤١) هذا الحديث خرجه السمعاني من جزء التراجم لأبي بكر النجاد، كما عزاه له السيوطي في الدر المنثور (ج ٣/ص ١١٢) وقال الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص ٩٢)/ (إسناده صحيح) والحديث أخرجه أحمد في المسند (ج ٥/ص ١٩٨ ـ ١٩٩) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠/ص ٥٧ ـ ٥٨): (رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح) وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ج ٢/ص ٩٠١، رقم ١٧١٧) وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (ج ٢/ص ٢٩٠) وأبو نعيم في حلية الأولياء (ج ٦/ص ٩٨) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٩٦ ـ ٩٧).

(٤٢) حماد هنا هو ابن سلمة؛ فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (ج ٧/ ص ٢٦٩) أن حجاج ابن المنهال، وإن اشترك في الرواية عن الحمادين ـ أي: ابن زيد، وابن سلمة ـ إلا أنه لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه في روايته عنه، وقد يروي عن حماد بن سلمة فلا ينسبه ـ كما وقع هنا ـ فليكن هذا منك على ذُكرٍ، وقد جاء مصرحاً باسمه في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ج ١/ص ٨١).

(٤٣) هذا الحديث خرجه السمعاني من كتاب لأبي عبد الرحمن السلمي، انظر: التحبير للمصنف (ج ٢/ص ١٠٣) وليس هو من مسند البغوي؛ لأن الكارزي لم يسمع منه المسند، كما في الأنساب للمصنف (ج ١٢/ص ٤٠٨) والحديث إسناده صحيح.

ابن الفضل الفَرَاوي[٤٤]، بنيسابور، أنبأنا أبو حفص: عُمَر بن أحمد ابن مَسْرُور الزاهد، أنبأنا أبو سَهْل: بِشربن أحمد بن بِشر الإسفراييني، أنبأنا بُهْلُول بن إسحاق الأنباري حدثنا سويد بن سَعِيد، / حدثنا رِشْدِين بن سَعْد المِصري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلَابَة، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عُمَر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ - قال:

«سَتَخْرُجُ نَارٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ حَضرَمَوْتَ - أَوْ: بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ - تَحْشُرُ النَّاسَ» فقلنا: يارسول الله، فما تأمرنا؟ قال: «عَلَيْكُمْ بِالشَّأْمِ[٤٥]».

١٥ - قال - رضي الله عنه: حدثنا الأديب أبو الفضل. محمد بنُ بنيمَانَ بن يوسُف الأُشْنَاني، مِن لفظه، وأبو منصور: شَهْرَدَارُ بن شِيرَوَيْه الدَّيْلَمِي، وأبو الفرج: حَمْد بن الحَسَن بن الفرج الهمذاني، وأبو طاهر: عبد السلام بن إسماعيل بن محمد بن عثمان القُومَسَاني،

(٤٤) هكذا ضبطت هذه النسبة في نسخة مصر بفتح الفاء، وقد ذكر النووي في مقدمة شرح مسلم (ج ١/ص ٧) الفتح والضم.

(٤٥) قال الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص ٩٧): (حديث صحيح) والحديث أخرجه ابن طهمان في مشيخته (ص ٢٣١ - ٢٣٢، رقم ٢٠١) وأحمد في المسند (ج ٢/ص ٨، ٥٣، ٦٩، ٩٩، ١١٩) والترمذي (رقم ٢٢١٧) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر) وأخرجه أبو يعلى في المسند (ج ٩/ص ٤٠٥، رقم ٥٥٥١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠/ص ٦١): (رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح) وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان (ج ٩/ص ٢٠٦، رقم ٧٢٦١) والربعي في فضائل الشام (ص ١٤، رقم ٢٣) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٧٥ - ٨٠).
ووقع في نسخة مصر: (بالشام) بلا همز.

بقراءتي عليهم بهَمَذان في النوبة الثانية[٤٦]؛ قالوا: أنبأنا أبو الفتح: عَبْدُوس بن عبد الله بن عَبْدُوس الهمذاني، أنبأنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن حَمْدَوَيْه الطُّوسي، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم، من لفظه، حدثنا أبو الفضل: العباس[٤٧] بن الوليد بن مَزْيَد[٤٨] العُذْري، أنبأنا عقبة بن علقمة المَعَافِري، حدثنا سَعِيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن عبد الله بن عَمْرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي رَأَيْتُ أَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ[٤٩] انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا إِنَّ الإِيمَانَ إِذَا وَقَعتِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ[٥٠]».

---

(٤٦) أي في رحلته الثانية إليها، وذلك في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وكانت رحلته الأولى سنة احدى وثلاثين وخمسمائة، انظر: التحبير للمصنف (ج ١/ص ٢٤٥).

(٤٧) قوله: (محمد بن يعقوب الأصم، من لفظه، ثنا أبو الفضل: العباس) مكتوب في هامش نسخة الرباط، ولكنه غير واضح، فنقلته من نسخة مصر، وقد كتب في هامشها كذلك.

(٤٨) في نسختي الرباط ومصر: (مرثد) براء مهملة بعدها مثلثة، وهو خطأ، انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (ج ٥/ص ١٣١) والتقييد لابن نقطة (ج ١/ص ١٢٩).

(٤٩) قال ابن تيمية، كما في مجموع فتاويه (ج ٢٧/ص ٤٢): (عمود الكتاب والإسلام: مايعتمد عليه، وهم حملته القائمون به).

(٥٠) قال الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص ٩٢): (حديث صحيح) والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (ج ٤/ص ٥٠٩) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ٥/ص ٢٥٢) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٩١ - ٩٥). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠/ص ٥٨) وقال: (رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح) وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (ج ١/ص ٣١٠) لتمام في فوائده، ووقع في جمع الجوامع: (ابن عمر) وهو خطأ كما في الدر المنثور (ج ٣/ص ١١٣) وكنز العمال للمتقي الهندي (رقم ٣٥٠٤٤).

١٦ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ: أنبأنا أبو البركات: عبد الوهَّاب بن المبارك / الأنماطي الحافظ، ببغداد، أنبأنا أبو القاسم: إسماعيل بن مَسْعَدَةَ الإسماعيلي، أنبأنا أبو القاسم: حمزة بن يوسُف الأصبَهاني، حدثنا محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَةَ، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن محمد بن أيوب، عن أبيه: سمعتُ خُرَيم بن فاتك الأسَدي ـ رضي الله عنه ـ صاحبَ رسول الله ﷺ يقول:

الشأم(٥١) سَوطُ الله في أرضه، ينتقمُ بها ممن يشاءُ، وحرامٌ على منافقيهم أن يَعْلُوا مؤمِنَهُم، ولا يموتوا إلّا غمّاً وحُزناً(٥٢).

١٧ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ: أنبأنا القاضي أبو المعالي: محمد بن يحيى بن علي الأُمَوي، بجامع دِمَشْق، أنبأنا أبو الحَسَن: علي بن الحُسَين(٥٣) الخِلَعِي، بمصر، أنبأنا أبو العباس: أحمد بن محمد الإشبِيلي، حدثنا أبو الحَسَن: أحمد بن محمد بن عثمان الإمام، إملاءً، أنبأنا أبو عبد الله: عبد الكريم بن إبراهيم بن حَيَّان، حدثنا الحَسَن بن الفضل بن أبي حَديدة، سمعتُ ضَمُرَة بن رَبيعة القرشي الرملي يقول: سمعتُ يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني يقول: سمعتُ عَمْرو بن عبد الله الحضرمي يقول: سمعتُ أبا أُمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ يقول:

---

(٥١) في نسخة مصر: (الشام) بلا همز.

(٥٢) أخرجه أحمد في المسند (ج ٣/ص ٤٩٩) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٤/ص ٢٠٩، رقم ٤١٦٣) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠/ص ٦٠): (رواه الطبراني، وأحمد، موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات) وهذا الأثر إسناده حسن، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٢٧٢ ـ ٢٧٤) وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (ج ١/ص ٣٣٣) لأبي يعلى، والبغوي، والبارودي، والضياء.
وهذا الأثر يمكن أن يكون السمعاني قد خرجه من كتاب لحمزة السهمي.

(٥٣) هو: علي بن الحسن بن الحسين، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٩/ص ٧٤).

[سمعت رسول الله ﷺ يقول[٥٤] :]

«إنَّ الله اسْتَقْبَلَ بِي الشَّامَ، وولَّى ظَهْرِي الْيَمَنَ، فَقَالَ: يَامُحَمَّدُ، إنِّي جَعَلْتُ مَا وَرَاءَكَ مَدَداً لَكَ، وَجَعَلْتُ مَا تُجَاهَكَ عِصْمَةً لَكَ وَرِزْقاً» ثُمَّ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَيَزَالُ الله يَزِيدُ الإسْلاَمَ وَأَهْلَهُ، وَيَقْبِضُ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ[٥٥] النُّطْفَتَيْنِ، لاَ يَخْشَى إلاَّ جَوْراً» - يعني: جَوْرَ السلطانِ - قيل: يارسول الله، وما النطفتانِ؟ فقال: «بَحْرُ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ» قال: وقال النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الدِّينُ مَابَلَغَ اللَّيْلُ[٥٦]».

١٨ - قال - رضي الله عنه : أنبأنا أبو عامر: سَعْد بن علي الجُرْجاني، بمَرْوَ، وأبو الحَسَن: علي بن محمد بن حمزة الأصبَهاني، بسَمَرْقَنْد[٥٧]؛ قالا: حدثنا أبو علي: الحَسَن بن أحمد[٥٨] بن الحَسَن

(٥٤) مابين المعكوفتين زيادة من مصادر التخريج الآتية، لاسيما تاريخ ابن عساكر الذي خرجه بهذا الإسناد عن شيخ السمعاني.

(٥٥) في نسخة مصر: (من) وهو خطأ.

(٥٦) هذا الحديث خرجه السمعاني من فوائد الخلعي، انظر: التحبير للمصنف (ج ٢/ص ٢٥١) وقد صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٣٥) وفي صحيح الجامع الصغير (رقم ١٧١٢) والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٨/ص ١٧٠ - ١٧١، رقم ٧٦٤٢) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠/ص ٦٠): (رواه الطبراني، وفيه عبد الله ابن هانيء، المتأخر إلى زمن أبي حاتم، وهو متهم بالكذب) وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ٦/ص ١٠٧ - ١٠٨) وقال أبو نعيم: (غريب من حديث السيباني، تفرد به عنه ضمرة بن ربيعة) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٣٧٧ - ٣٧٨).

(٥٧) انظر: التحبير للمصنف (ج ١/ص ٥٨١).

(٥٨) في نسختي الرباط ومصر: (محمد) وهو خطأ، والتصويب من التحبير للسمعاني (ج ١/ص ١٧٧) وسير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٩/ص ٣٠٣) وقد سبق هنا على الصواب في رقم ٩ .

الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعيم: أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أحمد بن محمد بن سَعِيد، حدثنا المنذر بن محمد، حدثني إسماعيل بن يحيى، عن مِسْعَر، عن إياس بن معاوية، عن أبيه، عن جده ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ، فَلاَ خَيْرَ فِيكُمْ».

قال أبو نُعيم: مشهورٌ من حديث إياس، غريبٌ من حديث مِسْعَر[٥٩].

١٩ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي الحافظ، ببغداد[٦٠]، أنبأنا أبو القاسم: إسماعيل بن مَسْعَدَةَ الجُرْجاني، أنبأنا أبو القاسم: حمزة بن يوسُف الحافظ، أنبأنا أبو أحمد: عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا يحيى بن علي بن هاشم، حدثني محمد بن إبراهيم /بن أبي سُكَيْنة، حدثنا الوليد بن محمد المُوَقَّري، حدثنا الزُّهْري، أنبأنا سَعِيد بن المُسَيِّب، وسُليمان بن يسَار؛ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«أربعُ مَدَائِنَ مِنْ مَدَائِنِ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا: مَكَّةُ، والْمَدِينَةُ، وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَدِمَشْقُ، وأَرْبَعُ مَدَائِنَ مِنْ مَدَائِنِ النَّارِ فِي الدُّنْيَا: الْقُسْطنطِينِيَّةُ، وَالطُّوَانَةُ[٦١]، وَأَنْطَاكِيَةُ الْمُحْتَرِقَةُ، وَصَنْعَاءُ» وقال: «إنَّ

---

(٥٩) هذا الحديث خرجه السمعاني من حلية الأولياء لأبي نعيم، وهو فيه (ج ٧/ص ٢٣٠ - ٢٣١) وفيه: (حدثنا المنذر بن محمد، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، عن يحيى).

(٦٠) في نسخة مصر: (ببغداد) بمهملة في آخره، والإعجام صحيح، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ١/ص ٤٥٦).

(٦١) طوانة: بلد بثغور المصيصة، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٤/ص ٤٥).

الْمِيَاهَ، وَالرِّيَاحَ اللَّوَاقِح ، تَخْرُجُ مِنْ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ».

قال ابن عدي : هذا الحديث منكرٌ جداً، ولا يرويه عن الزهري غير المُوقري، وهو شامي ضعيف، عامة مايرويه عن الزهري غير محفوظ[٦٢].

٢٠ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ : أنبأنا أبو القاسم: الخَضِر بن الحُسَين[٦٣] بن عَبْدَان الأزدي، بقراءتي عليه بِدمَشْق، أنبأنا أبو عبد الله : محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزاز، أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن الحسين بن عُبَيْد الله بن عَبْدان، أنبأنا أبو الحُسين: عبد الوهَّاب بن الحَسَن الكِلَابي، أنبأنا أبو الجَهْم: أحمد بن الحُسَين بن كَلَّاب، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عَمْرو بن واقد القرشي، حدثنا يَزِيد بن أبي مالك، عن شهر بن حَوْشب قال:

فتح معاوية ـ رضي الله عنه ـ مِصر، فجعل أهلُ مِصر يَسُبُّونَ أهل الشام! / فقال عَوف بن مالك، وأخرج وجهَه من بُرْنُسِه: ياأهلَ مِصر، أنا عوف بن مالك، لا تَسُبُّوا أهل الشام؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فِيْهُمُ[٦٤]، الأبدال وَبِهِمُ تُنْصَرُونَ[٦٥]».

---

(٦٢) هذا الحديث خرجه السمعاني من الكامل لابن عدي، وهو فيه (ج ٧/ص ٢٥٣٥) وقال الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص ٩٩): (حديث موضوع؛ في إسناده الوليد ابن محمد الموقري، قال ابن حبان وغيره: روى عن الزهري أشياء موضوعة، لم يروها الزهري قط !) والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٢٠٩ ـ ٢١٠) بهذا الإسناد وغيره.

(٦٣) في نسخة مصر: (الحسن) وهو خطأ، انظر: التحبير للمصنف (ج ١/ص ٢٦٣).

(٦٤) في نسخة مصر: (فهم) وهو خطأ.

(٦٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٨/ص ٦٥ ، رقم ١٢٠) وقال الهيثمي في مجمع =

٢١ ـ قال ـ رضي الله عنه : أنبأنا أبو سَعْد[٦٦] : محمد بن جامع الصيرفي، بنيسابور، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن علي الشيرازي، أنبأنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحُسَين السُّلَمي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صَبِيح، حدثنا عبد الله بن شِيرَوَيْه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا بقية بن الوليد، حدثنا صفوان بن عَمْرو السَّكسَكي، حدثنا أشياخنا، قال:

قالوا لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ : إلعَنْ أهل الشام، قال: لا؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأبْدَالُ بِالشَّام، بِهِمْ يَرْحَمُ الله جَمِيعَ أَهْلِ الأرْضِ، وَيَنْصُرُهُمْ عَلَى الأعْدَاءِ، كُلَّمَا هَلَكَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، أخْلَفَ الله مَكَانَهُ رَجُلاً»[٦٧].

٢٢ ـ قال ـ رضي الله عنه : أنبأنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد بن عُمَر الحافظ، ببغداد، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي، أنبأنا أبو القاسم: حمزة بن يوسف السهمي، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حَمْدَان القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن

= الزوائد (ج ١٠/ص ٦٣): (رواه الطبراني، وفيه عمر بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري، وشهر، اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات) والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٢٧٧) من هذا الطريق، ومن طريق الطبراني، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (ج ٢/ص ٣٤١ ، رقم ٩٣٦) وهامش المعجم الكبير.

(٦٦) في نسخة مصر: (أبو سعيد) وهو خطأ، انظر: التحبير للمصنف (ج ٢/ص ١٠٣).

(٦٧) هذا الحديث خرجه السمعاني من مسند إسحاق ابن راهويه، فابن شيرويه هو راويته، انظر: التقييد لابن نقطة (ج ٢/ص ٦٠) والحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة أشياخ صفوان بن عمرو السكسكي، وفي الإسناد بقية بن الوليد، والكلام فيه معروف، والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٢٧٨).

محمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر، عن[٦٨]عبد الرحمن بن جُبَير، عن أبيه، عن رجل من أصحاب محمد ﷺ: قال:

ستُفتح عليكم بالشأم[٦٩]، وإن بها مكاناً يقال له: الغُوطَة ـ يعني: دِمَشْق ـ من خير منازل المسلمين في الملاحم[٧٠].

٢٣ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ: أنبأنا أبو بكر: عبد الواحد بن الفضل بن محمد الفارَمَذي، بُطوس، وأبو علي: الحُسَين بن علي الشَّحَّامي، بمَرْوَ؛ قالا: أنبأنا أبو عَمْرو[٧١]: عثمان بن محمد بن عُبَيْد[٧٢] الله المَحْمِي، أنبأنا السيد أبو الحَسَن: محمد بن الحُسَين بن داود العَلَوي، أنبأنا أبو حامد: أحمد بن محمد ابن الشَّرْقي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شِهاب قال: أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان:

أن علياً ـ رضي الله عنه ـ قام بِصفِّين، وأهل العراق يَسُبُّون أهل

(٦٨) في نسختي الرباط ومصر: (بن) وهو خطأ، كما في مصادر التخريج.

(٦٩) في نسخة مصر: (بالشام) بلا همز.

(٧٠) هذا الحديث خرجه السمعاني من مسند الإمام أحمد، وهو فيه (ج ٤/ص ١٦٠) وفيه شيخ أحمد: أبو اليمان ـ وهو: الحكم بن نافع ـ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠/ ٥٧): (رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف) ويزاد أن محمد بن مصعب فيه كلام.

(٧١) في نسختي الرباط ومصر: (أبو عمر) والتصويب من: التقييد لابن نقطة (ج ٢/ص ١٨٣) وسير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٨/ص ٥٧٩) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ج ٥/ص ١٢٧) وشذرات الذهب لابن العماد (ج ٣/ص ٣٦٦).

(٧٢) في نسخة مصر: (عبد) وهو خطأ، انظر: المصادر السابقة.

الشام، فقال: ياأهل العراق، لا تَسُبُّوا أهل الشام، جَمّاً غَفِيراً؛ فإن فيهم رجالاً كارهين لما يرون، وإنه بالشام يكون الأبدال[73].

٢٤ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ : حدثنا الإمام الشهيد أبو سَعْد: محمد بن يحيى بن منصور الجَنْزِي، من لفظه بنيسابور، أنبأنا أبو حامد: أحمد بن علي بن محمد بن عَبْدُوس، أنبأنا أبو سَعْد: عبد الرحمن بن حَمْدَان النَّصْرُويي[74]، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حَمْدَان القطيعي، / حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن فُرَاتٍ القزّاز، عن الحَسَن قال:

﴿ الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾[75] قال الشام[76].

---

(٧٣) هذا الأثر إسناده صحيح، وأخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد (ص ١٥٢ ؛ رقم ١٩٢) وأحمد في فضائل الصحابة (ج ٢/ص ٩٠٥ ، رقم ١٧٢٦) وابن أبي الدنيا في الأولياء (ص ٧٢ ـ ٧٣ ، رقم ٧٠) والبيهقي في دلائل النبوة (ج ٦/ص ٤٤٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٣٢٥) من طريق ابن المبارك، وقد ذكر محقق ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام (ص ٤٣) أنه لم يعثر على تخريج هذا القول؛ وذلك لسقوط ذكر علي بن أبي طالب من ترغيب أهل الإسلام.

وهذا الأثر خرجه السمعاني ـ فيما أرى ـ من الزهريات للذهلي، انظر: صلة الخلف بموصول السلف للروداني (ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية م ٢٨/ (ج ٢/ ص ٣٦١ ـ ٣٦٢).

(٧٤) في نسختي الرباط ومصر: «النضروي» بالضاد المعجمة، وهو خطأ، انظر: الأنساب للسمعاني (ج ١٣/ ص ١٠٩).

(٧٥) سورة الأنبياء، الآيتان ٧١ و٨١ .

(٧٦) هذا الأثر خرجه السمعاني من فضائل الصحابة للإمام أحمد، وهو فيه (ج ٢/ ص ٨٩٦ ، رقم ١٧٠٥) وانظر: المنتخب من السياق للصريفيني (ص ١٤٥ ، رقم ٢٥٨) والأثر إسناده صحيح، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (ج ١٣/ ٧٦ - ٧٧ ، رقم ١٥٠٤٣ ، ١٥٠٤٤ ، ١٥٠٤٥) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ ص ١٣٠).

٢٥ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ : أنبأنا القاضي أبو بكر: محمد بن عبد الباقي الأنصاري، بقراءتي عليه ببغداد، أنبأنا أبو إسحاق: إبراهيم بن عُمَر بن أحمد البَرْمَكي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسي البزّاز، حدثنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله الكشي البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن محمد:

أن الجارُود لما قدم على عُمَر[٧٧] ـ رضي الله عنه ـ نزل على ابن عفان، أو على[٧٨] ابن عوف، قال: فلقي عُمَر ـ رضي الله عنه ـ فأخبره، فقال عُمَر: لقد هَمَمْتُ أن أُخَيِّر الجارُود بين[٧٩] إحدى ثلاثٍ: بين أن أقدّمه فأضرب عُنقه، وبين أن أُسَيِّره إلى الشام، وبين أن أحبسَهُ عندي مهاناً مُقْصىً ـ قال ابن عَون[٨٠] : وربما قال: مُقْضىً[٨١] ـ قال: فقال له: ياأمير المؤمنين، ماتركتَ له متخيّراً! ثم جاء إلى الجارود، فأخبره بذلك، قال: فقال الجارود: بل كلهن لي خير: أما أن يقدّمني[٨٢] فيضربَ عُنقي، فوالله ماكان ليُؤثرني على نفسه، وأما أن

(٧٧) كان سبب قدوم الجارود ماذكره عمر بن شبه في تاريخ المدينة (ج ٣/ ص ٨٤٦ ـ ٨٤٧) من أنه قدم ليشهد على قدامة بن مظعون ـ رضي الله عنه ـ بأنه شرب مسكراً، وكان قدامة عامل البحرين في عهد عمر ـ رضي الله عنه ـ وقد أعظم الفاروق أن يكون قدامة قد شرب الخمر، فرجا أن ينزع الشهود عن شهادتهم، فقال المقولة الآتية؛ لعل الجارود أن يرجع !.

(٧٨) في نسختي الرباط ومصر: (وعلى) بالعطف، والتصويب من حديث الأنصاري (ص ٨).

(٧٩) في نسخة مصر: (من) وهو خطأ.

(٨٠) في نسختي الرباط ومصر: (ابن عوف) والتصويب من حديث الأنصاري (ص ٩).

(٨١) في نسخة مصر: (مُقصًّى) بتشديد الصاد المهملة، وهو خطأ.

(٨٢) في نسخة مصر: (تقدمني) بمثناة فوقية في أوله، وهذا الحرف غير منقوط في نسخة الرباط، والظاهر من السياق هو أن الكلمة بالمثناة التحتية، وقد جاء في حديث الأنصاري (ص ٩) بمثناة تحتية.

يسيِّرني إلى الشام، فأرض المحشر[٨٣] والمنشَر، وأما أن يحبسني عنده مُهاناً مُقْصياً[٨٤]، فوالله مافي جِوار قبر رسول ﷺ ـ وأزوَاجه ما أكره[٨٥].

٢٦ ـ قال ـ رضي الله عنه ـ : أنبأنا أبو القاسم: الخَضِر بن الحُسَين بن عَبْدَان الأزدي، في داره بِدمَشْق، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزاز، أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن الحُسَين بن عَبْد الله[٨٦] بن عَبْدَان الدِّمَشْقي، أنبأنا أبو الحُسَين: عبد الوهَّاب بن الحَسَن الكِلَابي، أنبأنا أبو الجهم: أحمد بن الحُسَين بن طَلَّاب المَشْغَرَاني[٨٧]، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عثمان بن عَلَّاق، عن عروة بن رُوَيم:

أن رجلاً[٨٨] لقي كعب الأحبار، فسلم عليه، ودعا له، فسأله كعب: مَنْ هو؟ قال: من أهل الشام، فقال: لعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بلباس الخُضر، قال: ومَن هم؟ قال: أهل دِمَشْق[٨٩].

---

(٨٣) ضبطت هذه الكلمة في نسخة الرباط بكسر الشين، وهو صحيح، انظر: لسان العرب لابن منظور (ج ٢/ ص٨٨٣).

(٨٤) كتب فوق هذه الكلمة في نسخة الرباط ضبة (ض) وكأنه لاحتمال كونها بالصاد المهملة، أو بالضاد المعجمة.

(٨٥) هذا الأثر خرجه السمعاني من حديث الأنصاري، وهو فيه (ص ٨ ـ ٩) والأثر إسناده ضعيف؛ لأن محمداً ـ وهو: ابن سيرين ـ لم يذكر من حدثه بهذه الحكاية.

(٨٦) سبق هنا (رقم ٢٠): (عبيد الله) مصغر.

(٨٧) في نسختي الرباط ومصر: (المشغرايي) بمثناة تحتية في الآخر، بدلاً من النون، وهو خطأ، انظر: الأنساب للسمعاني (ج ١٢/ ص ٢٧٩).

(٨٨) في إتحاف الأخصى لشمس الدين المنهاجي (ج ٢/ ص ١٦٧ ـ ١٦٨) يقال إن ذلك الرجل الذي لقي كعب الأحبار وسأله، هو: مالك بن عبد الله الخثعمي.

(٨٩) أخرجه الربعي في فضائل الشام (ص ١٩ ـ ٢٠، رقم ٣٤) و(ص ٢٥، رقم ٤٨) مطولاً، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ ص ٢٦٣) بهذا الإسناد مطولاً.

٢٧ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأنا أبو جعفر: حَنْبَل بن علي بن الحُسين السِّجزي، بجامعِ هَرَاة، أنبأنا أبو بِشر: عبد الكريم بن أبي حاتم الحافظ، بِسِجسْتَان، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو عُمَر العنبري[٩٠]، حدثنا عيسى بن محمد، حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا بِشر بن بكر، أخبرني عبد الرحمن بن يَزِيد بن جابر، قال:

قلت لأبي سَلاَّم: ماحملك على النقلة من حِمْص إلى دِمَشْق؟ قال: والله، ماسألني عنها عربي قبلك! وسأُخبرك: بلغني أن البركة تُضَعَّفُ فيها مرتين[٩١].

٢٨ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأنا أبو جعفر: حنبل بن علي بن الصوفي، بِهَرَاة، أنبأنا أبو بِشر: عبد الكريم بن أبي حاتم التاجر، بسِجِسْتَان، أنبأنا أبو منصور: أَسْعَدُ بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله بن محمد[٩٢]، أنبأنا إبراهيم بن خُزَيْم، حدثنا عبد بن حُمَيْد، حدثنا يونس، عن شيبان، عن قتادة:

﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾[٩٣].

---

(٩٠) لم أستطع أن أتثبت من صحة هذا الاسم.

(٩١) أخرجه الربعي في فضائل الشام (ص ٢١ ، رقم ٣٧) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨). وهذا الأثر يمكن أن يكون السمعاني قد خرجه من كتاب لأبي حاتم ابن حبان.

(٩٢) لم أعرف هذا الاسم، وفي صلة الخلف بموصول السلف للروداني (ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية م ٢٨/ ج ١/ ص ٤٢) أن الراوي لتفسير عبد بن حميد، عن إبراهيم بن خزيم، وهو: عبد الله بن أحمد بن أعين.

(٩٣) سورة الأعراف، آية ١٣٧ .

قال: هي أرض الشام[٩٤].

٢٩ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأنا حنبل بن علي، بِهَرَاة، أنبأنا أبو بِشر: عبد الكريم بن أبي حاتم الحافظ، بِسِجِسْتَان، أنبأنا أبو حفص: محمود بن محمد السِّجْزي، أنبأنا أبو عُمَر: أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، أنبأنا أبو الحُسَين: محمد بن حامد، أنبأنا محمد بن إسماعيل الصائع، حدثنا سُنَيْد، قال معمر: قال ابن طاوس، عن أبيه:

﴿ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾[٩٥]: قرى الشام[٩٦]

٣٠ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأنا الحافظان، أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي، بباب المَرَاتِب[٩٧]، وأبو البركات: عبد الوهَّاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي، بنهر القَلَّائين[٩٨]، جميعاً ببغداد؛ أنبأنا أبو القاسم: إسماعيل بن مَسْعَدَةَ بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أنبأنا أبو القاسم: حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجُرْجاني الحافظ، أنبأنا عبد الوهَّاب بن الحَسَن الكِلَابي، بِدِمَشْق، حدثنا

---

(٩٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور (ج ٣/ ص ١١١) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن عساكر، وهو عند ابن جرير الطبري في تفسيره (ج ١٣/ ص ٧٧ ، رقم ١٥٠٤٦ ، ١٥٠٤٧) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ ص ١٣١) وهذا الأثر خرجه السمعاني من تفسير عبد بن حميد، كما عزاه له السيوطي فيما سبق.

(٩٥) سورة سبأ، آية ١٨ .

(٩٦) هذا الأثر خرجه السمعاني ـ فيما أرى ـ من تفسير سنيد.

(٩٧) باب المراتب: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ١/ ص ٣١٢).

(٩٨) نهر القلائين: جمع قلاء للذي يقلي السمك وغيره، وهي محلة كبيرة ببغداد، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٥/ ص ٣٢٢).

محمد بن إسماعيل الحِمَّاني، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال:

ماينبغي لأحدٍ أن يكون أشوق إلى الجنة من أهل دِمَشْق؛ لِمَا يَرَوْنَ مِن حُسْن مسجدهم[٩٩].

٣١ - قال - رضي الله عنه: سمعتُ صاحبنا أبا إبراهيم: محمد بن إبراهيم الجُرْجاني الصوفي، مُذَاكَرَةً بأصبَهان، يقول: مِن عجائب الدنيا ثلاثٌ: جامع دِمَشْق، ومَنَارة الإسكندرية، ورزق الصوفية.

٣٢ - قال - رضي الله عنه: أنبأنا أبو البركات: عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ، ببغداد، أنبأنا أبو القاسم: إسماعيل بن مَسْعَدَةَ الجُرْجاني، أنبأنا حمزة بن يوسُف بن إبراهيم السهمي الحافظ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي[١٠٠]، بمصر، حدثنا أبو رَوْق، حدثنا الرِّيَاشي، حدثنا الأصمعي، قال:

كان يقال: جِنانُ الدنيا ثلاث، وحُشوشها ثلاث؛ فجِنانها: غُوطَةُ دِمَشْق، ونهر سَمَرْقَنْد، ونهر الأُبُلَّة[١٠١]، وحُشوشها: هِيتُ[١٠٢]،

(٩٩) هذا القول يمكن أن يكون السمعاني قد خرجه من كتاب لحمزة السهمي.

(١٠٠) في نسخة مصر: (البغدادي) بمهملة قبل ياء النسبة، انظر: التعليق على الحديث رقم ١٩.

(١٠١) الأبلة: بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ١/ ص ٧٧).

(١٠٢) هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٥/ ص ٤٢١).

وأَرْدَبِيل[١٠٣]، وعُمَان[١٠٤].

٣٣ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأتنا فاطمة بنت أبي الحكِيم: عبد الله بن إبراهيم الخَبْري، ببغداد في دار ابن أختها[١٠٥] أبي الفضل ابن ناصر الحافظ، قالت: أنبأنا أبو منصور: علي بن الحَسَن بن الفضل الكاتب، حدثنا أبو عبد الله: أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، أنبأنا أبو محمد: علي بن عبد الله بن العباس بن المُغِيرَةَ الجَوْهَرِي، حدثنا أبو حفص: عُمَر بن عبد الله بن جميل العَتَكي، حدثنا العباس بن الفرج الرِّيَاشي، حدثنا الأصمعي، عن أبي عَمْرو ـ يعني: ابن العلاء ـ قال:

حسن الدنيا ثلاثة: نهر الأُبُلَّة، وغُوطَة دِمَشْق، وسَمَرْقَنْد[١٠٦].

٣٤ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأنا أبو المُطَهَّر: عبد المنعم بن أبي نصر الجُرْجاني[١٠٧]، وأبو عبد الله: الحُسَين بن عبد الملك الخلال، وأبو الفرج: سَعِيد بن أبي الرَّجَاء الدُّوري، جميعاً بأصبهان؛ قالوا: أنبأنا أبو

---

(١٠٣) أردبيل: من أشهر مدن أذربيجان، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ١/ ص ١٤٥).
(١٠٤) هذا القول يمكن أن يكون السمعاني قد خرجه من كتاب لحمزة السهمي، أو من كتاب للأصمعي.
(١٠٥) في نسختي الرباط ومصر: (ابن أخته) وهو خطأ؛ لأن فاطمة ذي هي خالة الحافظ ابن ناصر، كما ذكر ذلك ابن الجوزي في مشيخته (ص ٢٠١) وأخت فاطمة تدعى: رابعة، وهي والدة الحافظ ابن ناصر، انظر: المنتظم لابن الجوزي (ج ١٠/ص ٨٨).
(١٠٦) انظر: نور القبس لليغموري (ص ٣٦).
وهذا القول خرجه السمعاني ـ فيما أرى ـ من أحد تصانيف الأصمعي، انظر: أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني (ص ١٥٤).
(١٠٧) لعلها: (الجوباري) انظر: التحبير للمصنف (ج ١/ ص ٤٩٢) والأنساب له (ج ٣/ ص ٣٧٦) ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢/ ص ٣٣٦).

طاهر: أحمد بن محمود الثقفي ـ قال أبو المُطَهَّر: وأنا حاضر ـ أنبأنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم ابن المُقَريء، حدثنا أحمد بن الحُسَين بن طَلَّاب، حدثنا أحمد[١٠٨] بن أبي الحَوَاري، حدثنا ابن نُمَيْرٍ، عن يحيى بن سَعيد، عن سَعِيد بن المُسَيَّب[١٠٩].

﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ[١١٠] ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ[١١١] ﴾ قال: هي دِمَشْق[١١٢].

٣٥ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأنا القاضي أبو المعالي: محمد بن يحيى القرشي، بجامع دِمَشْق، أنبأنا أبو الحَسَن: محمد بن عبد الله بن علي الفارسي، بمصر، أنبأنا أبو عبد الله: شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المِنْهَال المِصري، أنبأنا أبو العباس: أحمد بن الحَسَن الرازي، حدثنا أبو الزِّنْبَاع[١١٣]: رَوْح بن الفرَج القطان، حدثنا يحيى بن بُكَيْر،

(١٠٨) في نسخة مصر: (محمد) وهو خطأ، انظر: تهذيب الكمال للمزي (ج ١/ ص ٣٦٩، رقم ٦٢) وسير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٤/ ص ٥١٢).

(١٠٩) في نسخة مصر: (عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن سعيد بن المسيب) وهو خطأ.

(١١٠) قال ياقوت في معجم البلدان (ج ٣/ ص ٢٦): (ربوة: بضم أوله، وفتحه، وكسره، والضم أجود) والضم قراءة: ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ونافع، وأبو عمرو، انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ج ٣/ ص ٣١٦) وقد ضبطت هذه الكلمة بالضم في نسخة الرباط.

(١١١) سورة المؤمنون، آية ٥٠.

(١١٢) هذا الأثر خرجه السمعاني من فوائد أبي بكر ابن المقريء، انظر: التحبير للسمعاني (ج ٣/ ص ٣٧٦) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (ج ١٢/ ص ١٩٠ ـ ١٩١) وابن جرير الطبري في تفسيره (ج ١٨/ ص ٢٠) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ ص ١٩٤ ـ ١٩٦) وفيه هذا الإسناد والتالي وغيرهما، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (ج ٥/ ص ١٠) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، والطبراني.

(١١٣) في نسخة مصر: (أبو الذنباع) بالذال بدلاً من الزاي، وهو خطأ، انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢١١، رقم ١٩٦٧).

حدثني الليث بن سَعْد، عن ابن لَهِيعَة، عن يحيى بن سَعِيد، عن سَعِيد بن المُسَيَّب:

في قول الله ـ عز وجل: ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال: هي دِمَشْق[١١٤].

٣٦ ـ قال ـ رضي الله عنه: حدثنا أبو القاسم: علي بن الحَسَن بن هبة الله الحافظ، من لفظه بِدمَشْق، وكتَب لي بخطه، أنبأنا أبو محمد: هبة الله بن أحمد الأكفاني، حدثنا أبو محمد: عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني[١١٥] الحافظ، أنبأنا أبو الحَسَن: علي بن محمد بن طَوْق الطبراني، بداريًّا، أنبأنا أبو علي: عبد الجبار بن عبد الله الخَوْلاني، حدثنا أبو علي: الحَسَن بن حبيب بن عبد الملك، حدثنا يَزِيد بن محمد بن عبد الصمد، حدثنا أبو مُسْهِر: عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدثنا صدقة بن خالد، سمعتُ عبد الرحمن بن يَزِيد بن جابر يقول:

كان يقال: مَن أراد العلم، فلينزل بين عَنْس وخَوْلان[١١٦] بداريًّا[١١٧].

٣٧ ـ قال ـ رضي الله عنه: سمعتُ القاضي أبا القاسم: عبد

---

(١١٤) انظر: تخريج الأثر السابق.

(١١٥) في نسختي الرباط ومصر: (الكناني) بالنون، وهو خطأ، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٨/ ص ٢٤٨).

(١١٦) خولان: قرية كانت بقرب دمشق، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٢/ ص ٤٠٧).

(١١٧) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٢/ ص ٤٣١).
وهذا القول يمكن أن يكون السمعاني قد خرجه من كتاب لابن عساكر.

العزيز بن بدر إبراهيم الوَلاَشْجِرْدِي، في داره بقصر كَنْكِوَرَ[١١٨] يقول:

لمـــا عَزم المتوكِّل على الخروج إلى دِمَشْق، دخل عليه ابو عُبَادَةَ البُحْتُري، وأنشَد قصيدته التي أولها:

قُلْ لِلْإمَام ِالَّتي[١١٩] عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ ... شَرْقاً وَغَرْباً فَمَا نُحْصِي[١٢٠] لَهُ عَدَدَا
[١٢١]أَمَّا دِمَشْقُ فَقَدْ أَبْدَتْ محَاسِنَهَا ... وَقَدْ وَفَى لَكَ مُطْرِيهَا بِمَا وَعَدَا
[١٢٢]إِذَا أَرَدْتَ مَلأتَ الْعينَ مِنْ بَلَدٍ ... مُسْتَحْسَن وَزَمَانٍ يُشْبِهُ الْبَلَدَا
يَمْشِي السَّحَاب عَلَى أَجْبَالِهَا فِرقاً ... وَيُصْبِحُ النَّبْتُ في صَحْرَائِهَا بِدَدَا[١٢٣]
فَلَسْتَ تُبْصِرُ إلاَّ وَاكِفاً خَضِلاً ... أَوْ يَانِعاً خَضِراً أَوْ طَائِراً غَرِدَا
كَأَنَّمَا الْقَيْظُ وَلَّى بَعْدَ جَيْئَتِهِ ... أَوْ الرَّبِيعُ دَنَا مَنْ بَعْدِ مَابَعُدَا[١٢٤]

٣٨ - قال - رضي الله عنه: قال لي القاضي:

أشرف معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - من الرَّبْوَة على الغُوطَة، فقال: ماأحسنك ياغُوطَة[١٢٥] لو دُمْتِ!.

---

(١١٨) قصر كنكور: بليدة بين همذان وقرميسين، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٤/ ص ٣٦٣) وانظر: الأنساب للسمعاني (ج ١٠/ ص ٢٤٢) والتحبير له (ج ١/ ص ٤٦٣).

(١١٩) علق ناسخ نسخة مصر في الهامش بقوله: (لعلها: الذي).

(١٢٠) في نسخة مصر: (تحصى) وهو خطأ.

(١٢١) من هنا إلى آخر الأبيات في الزهرة لابن أبي داود (ج ٢/ ص ٢٨٩).

(١٢٢) من هنا إلى آخر الأبيات في نزهة الأنام للبقاعي البدري (ص ٣٦١ - ٣٦٢).

(١٢٣) في معجم البلدان لياقوت (ج ٢/ ص ٤٦٧): (يمسي - بَدَدا).

(١٢٤) ديوان البحتري (ج ٢/ ص ٧٠٩ - ٧١٠) وفيه: (يمسي) وفي بعض المصادر كما هنا، وقوله: (يمشي) بالمعجمة، يدل على علو الجبال، وفي قوله: (يمسي) طباق مع قوله: (يصبح) وفي الديوان: (رفرفاً - بَدَدا) وانظر: ربيع الأبرار للزمخشري (ج ٢/ ص ٢٥٠).

(١٢٥) في نسخة مصر: (أغوطة) وهو خطأ.

٣٩ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنبأنا أبو سَعْد: أحمد بن محمد بن علي الزَّوْزَني، ببغداد، وكتب لي بخطه، أنبأنا أبو منصور: محمد بن عبد العزيز العُكْبَري، سمعتُ أبا الحَسَن: محمد بن محمد بن[١٢٦] جعفر النسابة، بالجعافرة يقول: سمعتُ أبا الفرج: علي بن الحُسَين الأصبَهاني يقول:

دَيْرُ مُرَّان بنواحي الشام: تَلْعَةٌ[١٢٧] مُشْرِفةٌ على مزارع زعفران، ورياضٍ حسنة، نزله الرشيد، ونزله المأمون بعده، وكان الحُسَين بن الضحاكُ مع الرشيد[١٢٨] لما نزله، فقال له: قل فيه شعراً، فقال[١٢٩]:

يَادَيْرَ مُرَّانَ لَا عُرِّيْتَ مِنْ سَكَنٍ ... قَدْ هِجْتَ لِي حَزَناً يَادَيْرَ مُرَّانَا
هَلْ عِنْدَ قُسِّكَ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْبِرَنِي ... أَمْ كَيْفَ يُسْعِدُ وَجْهُ الصَّبْرِ مَنْ بَانَا
سُقْياً وَرَعْياً لِكَرْخَايَا[١٣٠] وَسَاكِنِهَا ... بَيْنَ الْجُنَيْنَةِ[١٣١] وَالرَّوْحَاءِ[١٣٢] مَنْ كَانَا
حُثَّ الْـمُدَامَ فَإِنَّ الْكَأْسَ مُتْرَعَةٌ ... مِمَّا يُهِيجُ دَوَاعِي الشَّوْقِ أَحْزَانَا[١٣٣]

---

(١٢٦) في نسختي الرباط ومصر: (أبي) وهو خطأ، انظر: الأنساب للسمعاني (ج ١٣/ ص ٨٠) وفيه: (محمد بن موسى بن الحسين بن جعفر).

(١٢٧) التلعة: أرض مرتفعة غليظة/ انظر: لسان العرب (ج ١/ ص٤٤٠).

(١٢٨) الذي في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (ج ٧/ ص ٢٦٣٣) أن المعتصم هو الذي طلب من الحسين بن الضحاك أن يقول أبياتاً في دير مران، وانظر: كتاب (الحسين بن الضحاك: حياته وشعره) لشوقي رياض أحمد (ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠).

(١٢٩) قال ذلك متشوقاً إلى بغداد، كما في الأغاني (ج ٧/ص ٢٦٣٣).

(١٣٠) كرخايا: نهر كان ببغداد، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٤/ ص ٤٤٦).

(١٣١) الجنينة: تصغير جنة، انظر معجم البلدان لياقوت (ج ٢/ ص ١٧٣).

(١٣٢) الروحاء: قرية من قرى بغداد، انظر معجم البلدان لياقوت (ج ٣/ ص ٧٦).

(١٣٣) هذا الخبر خرجه السمعاني من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، وهو فيه (ج ٧/ ص ٢٦٣٢ ـ ٢٦٣٣) وفيه: (هيجت لي سقماً ـ قَسك ـ فيخبرنا ـ يسعف وجه ـ سَقياً ـ وللجنينة بالروحاء ـ أحياناً) وفي الأغاني تقديم البيت الأخير على البيت الذي سبقه،

٤٠ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنشدنا صديقنا الإمام أبو القاسم: علي بن الحَسَن الحافظ، من لفظه وحفظه، بدير مُرَّان بظاهر دِمَشْق، لأبي بكر الصَّنوبَرِي الشاعر الدِّمَشْقي[١٣٤]:

أَمُرُّ بِـدَيْـرِ مُـرَّانٍ فَـأَحْيَـا ... وَأَجْعَلُ بَيْتَ لَهْوِي بَيْتَ لِهْيَا[١٣٥]
وَيُبْرِدُ غُلَّتِي بَرَدَى[١٣٦] فَسُقْيَاً ... لِأَيَّامِي عَلَى بَرَدَى[١٣٧] وَرَعْيَا
وَلِي فِي بَابِ جَيْرُونٍ[١٣٨] ظِبَاءٌ ... أُعَاطِيهَا الْهَـوَى ظَبْيَاً فَـظَبْيَا
تَفِيضُ جَـدَاوِلُ الْبُلُّورِ فِيهَـا ... خِلَالَ حَدَائِقٍ يُنْبِتْنَ وَشْيَا[١٣٩]

٤١ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنشدنا ابو الحُسَين: هبة الله بن الحَسَن بن هبة الله الأمين، من لفظه إملاءً بجامع دِمَشْق، أنشدنا أبو عبد الله: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن صدقة الخَيَّاط الدِّمَشْــــقي لنفسه:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... يُرَوِّحُنِي[١٤٠] بِالْغُـوطَتَيْنِ نَسِيمُ

وانظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٢/ ص ٥٣٣).

(١٣٤) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الصنوبري، المتوفى سنة ٣٣٤، انظر: شذرات الذهب لابن العماد (ج ٢/ ص ٣٣٥).

(١٣٥) بيت لهيا: بكسر اللام، قرية مشهورة بغوطة دمشق، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ١/ ص ٥٢٢) وفي نسختي الرباط ومصر بفتح اللام.

(١٣٦) في نسختي الرباط ومصر: (وتبرُد غلتي بَرْداً) والتصويب من مصادر التخريج.

(١٣٧) بردى: أعظم أنهر دمشق، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ١/ ص ٣٧٨).

(١٣٨) باب جيرون: هو الباب الشرقي لجامع دمشق، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٢/ ص ١٩٩).

(١٣٩) ديوان الصنوبري (ص ٥١٣ ـ ٥١٤) ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢/ ص ٥٣٣ ـ ٥٣٤) وفيه: (لأيام).

(١٤٠) في نسختي الرباط ومصر: (يؤرقني) والتصويب من مصادر التخريج.

وَهَلْ يَجْمَعَنَّ الكَأْسُ شَمْلِي بِفِتْيَةٍ[141] عَلَى الدَّهْرِ مِنْهُمْ نَضْرَةٌ وَنَعِيمُ[142]

٤٢ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنشدني مؤدبي أبو المعالي: يوسف بن محمد الفَقِيهي، من لفظه بمَرْوَ، للبُحْتري[143] من قصيدة أولها:

إنْ رَقَّ لي قَلْبُكِ مِمَّا أُلَاقْ مِنْ فَرْطِ تَعْذِيبي وَطُولِ اشْتِيَاقْ
وَجُدْتِ بِالْوَصْلِ عَلَى مُغْرَمٍ فَزَوِّدِيني مِنْكِ قَبْلَ انْطِلَاقْ
إنْ أَنْتَ وَدَّعْتَ بِتَقْبِيلَةٍ كَانَتْ يَداً مَشْكُورَةً لِلْفِرَاقْ
أُحَاذِرُ الْبَيْنَ مِنَ أَجْلِ النَّوى طَوْراً وَأَهْوَاهُ لأَجْلِ الْعِنَاقْ
إنَّ دِمَشْقاً أَصْبَحَتْ جَنَّةً مُخْضَرَّةَ الرَّوْضِ غَدَاةَ الْبِرَاقْ
هَوَاؤُهَا[144] الْفَضْفَاضُ غَمْرُ النَّدَى وَمَاؤُهَا السَّلْسَالُ[145] عَذْبُ الْمَذَاقْ[146]

٤٣ ـ قال ـ رضي الله عنه: أنشدني أبو علي: الحَسَن بن مسعود الوزير الدِّمَشقي الحافظ، من لفظه بمَرْوَ لنفسه:

---

(١٤١) في نسختي الرباط ومصر: (بقينة) بقاف مثناة بعد الموحدة، ثم مثناة تحتية، ثم نون، وكتب فوقها في نسخة مصر: (ظ) وكتب في هامشها: (فتية ظ) والتصويب من مصادر التخريج.

(١٤٢) ديوان الخياط (ص ١٥٣) وقد قال ذلك وهو متوجه إلى دمشق من خراسان، وفي الديوان: (على العيش).

(١٤٣) ذكر السمعاني في الأنساب (ج ٢/ ص ١٠٢) أنه كان قد حفظ أكثر من ألف بيت من ديوان البحتري.

(١٤٤) في نسخة مصر: (هوائها) وهو خطأ.

(١٤٥) في نسخة مصر: (السلسل) وهو خطأ.

(١٤٦) ديوان البحتري (ج ٣/ ص ١٥١٠ ـ ١٥١١) وفيه: (تعذيب ـ من آجل ـ غض الندى).

ذَكَّـرَتْنِي حَمَـامَـةُ الْمَـرْوَيْنِ[147] حِينَ نَاحَتْ لَيَالِيْ النَّيْرَبَيْنْ[148]
وَرَمَانِي صَرْفُ الـزَّمَانِ بِبَـيْنٍ فَرَّقَ اللهُ بَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنِي[149]

*** أنجز الكتاب، وتم بحمد الله - تعالى - وهو حسبنا ونعم الوكيل، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا: محمد النبي، وآله، في حادي عشر ذي القعدة، الواقع في سنة تسع وأربعين وستمائة.**

---

(١٤٧) المروان: تثنية مرو، يراد به مرو الشاهجان، ومرو الروذ، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٥/ ص ١١١).

(١٤٨) نيرب: قرية مشهورة بدمشق، وذكرت في الشعر بلفظ التثنية، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٥/ ص ٣٣٠).

(١٤٩) انظر: خريدة القصر، قسم شعراء الشام (ج ١/ ص ٢٨٥).

ثَبت الفهـــــارس

١ - فهرس الآيات القرآنية

٢ - فهرس الأحاديث النبــوية

(ب)

(خ)

٣ - فهـــرس الآثـــار

طرف الأثـــر	اسم الراوي	الرقم العام
(أ)		
الأرض التي باركنا فيها قال الشام	(الحسن البصري)	٢٤
أشرف معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما من الربوة على الغوطة	(عبد العزيز الولاشجردي)	٣٨
أمر بدير مران فأحيا	(أبو بكر الصنوبري)	٤٠
أن الجارود لما قدم على عمر	(محمد بن سيرين)	٢٥
أن رجلًا لقي كعب الأحبار فسلم عليه ودعا له ...	(عروة بن رويم)	٢٦
إن رق لي قلبك مما ألاق	(البحتري)	٤٢
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة	(أحمد الخياط)	٤١
(ح)		
حسن الدنيا ثلاثة	(أبو عمرو ابن العلاء)	٣٣
(د)		
دير مران بنواحي الشام	(أبو الفرج الأصبهاني)	٣٩
(ذ)		
ذكرتني حمامة المروين	(الحسن بن مسعود الوزير)	٤٣
(س)		
ستفتح عليكم الشام	(رجل صحابي)	٢٢

٤ - فهـــرس الأشـــعار

(د)

قل للإمـام التي عمت فواضله ... شرقاً وغرباً فما نحصي لها عددا

أما دمشق فقد أبـدت محاسنهـا ... وقد وفى لك مطريها بما وعدا

إذا أردت ملأت العين من بلد ... مستحسن وزمـان يشبـه البلدا

يمشي السحاب على أجبالها فرقاً ... ويصبح النبت في صحرائها بددا

فلست تبصر إلا واكفـاً خضلاً ... أو يانعاً خضراً أو طائراً غردا

كـأنمـا القيظ ولى بعـد جيئتـه ... أو الربيع دنا من بعدما بعدا

(البحتري: ٣٧)

(ق)

إن رق لي قلبـك ممـا ألاق ... من فرط تعذيبي وطول اشتياق

وجـدت بـالـوصـل عـلى مغرم ... فـزوديني منـك قبـل انـطلاق

إن أنـت ودعـت بـتـقـبـيـلة ... كـانت يـداً مشكـورة للفـراق

أحـاذر البين من أجـل النـوى ... طـوراً وأهـواه لأجـل العنـاق

إن دمـشقـاً أصـبـحـت جـنـة ... مخضرة الـروض غـداة الـبراق

هواؤها الفضفـاض غمر النـدى ... ومـاؤها السلسـال عذب المذاق

(البحتري: ٤٢)

(م)

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... يروحني بالغـوطتين نسـيم
وهل يجمعن الكأس شملي بفتية ... عـلى الدهـر منهم نضرة ونعيم

(أحمد الخياط: ٤١)

(ن)

ياديرُ مـران لاعريت من سكنٍ ... قد هجت لي حزناً ياديرُ مرانا
هل عند قسك من علم فتخبرني ... أم كيف يسعد وجه الصبر من بانا
سقياً ورعياً لكـرخايا وساكنها ... بين الجنينة والـروحاء من كـانا
حث المدام فإن الكأس مترعـة ... مما يهيج دواعي الشوق أحزاناً

(الحسين بن الضحاك: ٣٩)

ذكـرتـني حمـامـة المـرويـن ... حيـن نـاحت ليـالي النـيريـن
ورمـاني صرف الـزمـان بيـين ... فـرق الله بـين بيني وبـيني

(الحسن بن مسعود الوزير: ٤٣)

(ي)

أمـر بـديـر مـران فـأحيـا ... وأجعـل بيت لهـوي بيت لهيـا
ويـبرد غلتي بـردى فسـقيـاً ... لأيـامـي عـلى بـردى ورعيـا
ولي في بـاب جـيرون ظبـاء ... أعـاطيهـا الهـوى ظبيـاً فـظبيـا
تـفيض جـداول الـبلور فـيهـا ... خـلال حـدائق ينبتـن وشيـا

(أبو بكر الصنوبري: ٤٠)

* * *

٥ ـ فهــرس الأماكن والبلدان والقبائل

٦ - فهـــرس الصحـــابة

٧ - فهـــرس الــرواة

٨ - فهرس مشايخ السمعاني

٩ - فهـــرس الأعـــلام

(أ)

(ل)

(م)

(الكنـــى)

(الجـــدود)

جد إياس بن معاوية = قرة بن إياس.

جد بهز بن حكيم = معاوية بن حيدة.

(الأنســـاب)

الأصمعي = عبد الملك بن قريب.

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو.

البحتري = الوليد بن عبيد الله الطائي أبو عبادة.

الرياشي = العباس بن الفرج.

الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

(الألقـــاب)

الرشيد = هارون بن محمد بن عبد الله أبو جعفر.

المأمون = عبد الله بن هارون بن محمد أبو العباس.

المتوكل = جعفر بن محمد بن هارون أبو الفضل.

(المبهمـــــات)

(النســـــاء)

(ب)

(ف)

١٠ - فهـرس موارد السـمعاني

١١ ـ فهرس الموضـــوعات